الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كليّة الآداب واللّغــات

قسم اللّغة والأدب العربي

الأخْطَاءُ الصَّرْفِيَّةُ عِنْدَ صِحَفِيِّي النَّشْرَات الإِخْبَارِيَّةُ

دراسة في ضوء منهج تحليل الأخطاء

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:

- شريفة بن قويدر
- عبير بن عودة

إشراف الأستاذ :

*** حكيم رحمون ***

السنة الجامعية : 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب واللغــات

قسم اللغة والأدب العربي

الأَخْطَاءُ الصَّرْفِيَّةُ عِنْدَ صِحَفِيِّي النَّشْرَات الإِخْبَارِيَّةُ

دراسة في ضوء منهج تحليل الأخطاء

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:

- شريفة بن قويدر
- عبير بن عودة

إشراف الأستاذ :

*** حكيم رحمون ***

السنة الجامعية : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم << من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه >> رواه أبو داوود.

أما بعد:

أول الشكر نتقدم به إلى المولى عز و جل (الله) سبحانه وتعالى، الذي يسّر لنا كلّ عسير، وعلى هدايته لنا إلى نور العلم والمعرفة.

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى أستاذنا الفاضل **حكيم رحمون**، الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث وإخراجه إلى النور، فنشكره على حسن إشرافه علينا ونبل أخلاقه، فنسأل الله أن يجازيه خير الجزاء.

كما نتقدم بجزيل الشّكر والعرفان إلى كلّ أسرة قسم اللغة والأدب العربي أساتذة وعمالا بالمكتبة لما قدموه لنا طوال مشوارنا الدراسي متمنين لهم دوام الصحة والعافية.

إهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز "أمي الحبيبة".

إلى صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل عليا طول حياته" والدي العزيز"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي" إخوتي"

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكلّ ما يملكون وفي أصعدة كثيرة.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة.

أهدي لكم بحث تخرجي...

داعية المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم الخيرات.

عبير.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى:

من قال في شأنهما عزوجل(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)

برا وإحسانا لهما، وتقديرا لما قدماه لي، فادعو الله أن يطيل في عمرهما.

إلى الإخوة والأخوات،

الزميلات ورفقاء الدرب،

إلى من شاركتني هذا العمل الزميلة، عبير بن عودة،

وإلى كلّ من قدّم لي يدّ العون من قريب أو بعيد وتقاسم معي عبء هذا البحث إلى أن انتهى.

وإلى كلّ من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

شريفة

مقدمة

مقدمة:

شهدت اللغة العربية نموا لغويا كبيرا في الآونة الأخيرة على عكس ما مرّت به في الفترات السابقة، خاصة في استحداث وتوليد عدد كبير من المصطلحات والألفاظ، خاصة بعد ظهور وسائل الإعلام المنطوقة والمكتوبة، حيث تستعمل مستوى لغويا؛ ليس فصيحا ولا عاميا مبتذلا، فهو يشكل مستوى لغوي وسيط بين اللغة العربية الفصحى التراثية وبين العامية، وكان نتاج هذا النمو ما يسمى بفصحى العصر أو العربية المعاصرة إلا أن هذه الأخيرة تختلف عن نظيراتها ففيها نوع من العدول اللغوي الذي يعدّ سمة مميزة لها، فبالرغم من سهولة ألفاظ هذه اللغة المعاصرة ومصطلحاتها المتلائمة مع لغة الصحافة المنطوقة إلا أنه يطالها كثير من الأخطاء والتجاوزات اللغوية خاصة الصرفية منها والتي تؤثر سلبا في لغة المتلقي.

من هنا جاءت دراستنا موسومة ب "**الأَخْطَاء الصَّرْفِيَّة عند صِحَفيّي النَّشْرَات الإِخْبَارِيَّة**"، ولقد تمّ اختيار هذا العنوان للبحث تحديدا، لأنّه لم يسبق التطرق إليه خاصة المستوى الصرفي، فهو يعالج لغة الصحافة والمتمثلة في الفصحى المعاصرة، وفي هذا المستوى اللغوي نوع من العدول اللغوي الجائز وغير الجائز، لهذا اخترنا دراسة المستوى الصرفي وما يقع فيه الصحافيون من الأخطاء في هذا النوع، نظرا لأهمية علم الصرف في تحديد بنية الكلمة من حيث عدد حروفها وطبيعتها، ونوعها،لهذا اخترنا النشرات الإخبارية مدونةً لهذا البحث، كون الصحافيين يستعملون مستوى لغويا راقيا نوعا ما مقارنة بلغة البرامج الأخرى التي تستعمل فيها العامية بشكل كبير.

أثناء الاستماع إلى النشرات الإخبارية في مختلف القنوات تستوقفنا بعض الأخطاء الصرفية؛ في بعض الحالات تغيّر معنى الخبر، أو يكون مبهما في حالات أخرى، فجاءت دراستنا مبنية على الإشكالية الآتية:

ما هي أهم الأخطاء الصرفية عند صحفيي النشرات الإخبارية؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية هي كالأتي:

- ما هي أشكال هذه الأخطاء وأنواعها؟
- ما هي الآثار المترتبة عن الأخطاء الصرفية بالنسبة للمتلقي؟
- ما الأساليب والطرائق التي يجب نهجها لتفادي الأخطاء الصرفية؟

أما الأسباب والدوافع التي أسهمت في اختيار الموضوع فهي:

- الوقوف على أهم الأخطاء الصرفية وأنواعها.
- دراسة أنواع الأخطاء الصرفية الأكثر ظهورا في النشرات الإخبارية.
- أثر الأخطاء الصرفية في تغير المعنى أثناء نقل الأخبار مما يؤثر تلقائيا في لغة المتلقي.

وأما الأهداف المرجو تحقيقها من وراء هذه الدراسة فهي:

- تقديم حصيلة لأهمّ الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الصحفيون.
- توطيد العلاقة بين علم اللغة وعلم الصحافة وجعلهما جزءا لا يتجزأ منها.
- معرفة مدى مناسبة الجانب النطقي للجانب الكتابي لدى الصحفيين.
- لفت الانتباه إلى خطورة هذه الأخطاء في تغيير المعنى ومدى خطورته على لغة المتلقي.

أما أهمية الدراسة فهي: رصد الواقع الصحفي ومدى الضعف الذي يعانون منه خاصة إذا تعلق الأمر باللغة العربية وإجادتها.

وبنية البحث التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي كالآتي:

الفصل الأوّل: عنوانه أدبيات الدراسة النظرية وقد قسّمناه إلى مبحثين: المبحث الأوّل ويشمل الفصحى المعاصرة وخصائصها، وفيه تطرقنا إلى:

- ظهور الفصحى المعاصرة.
- العدول في لغة الصحافة.

المبحث الثاني ويشمل الأخطاء اللغوية و أنواعها وفيه تطرقنا إلى:

- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحا.
- أنواع الأخطاء اللغوية.
- مفهوم الخطأ الصرفي لغة واصطلاحا.
- أهمية المستوى الصرفي في تحديد المعنى اللغوي.

الفصل الثاني: يمثل الجانب التطبيقي في الدراسة حيث قسمناه إلى مبحثين:

- المبحث الأول خصصناه للإجراءات البحثية؛ ففيه قمنا بالتعريف بمجتمع وعينة الدراسة بينَّا أدوات الدراسة والمتمثلة في منهج تحليل الأخطاء وأساليب المعالجة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة.
- المبحث الثاني فهو المبحث الذي طبقنا فيه منهج تحليل الأخطاء، ففيه قمنا بتحديد الأخطاء الصرفية وإحصائها وتصنيفها وتصويبها، وهذا بالاعتماد على جداول إحصائية، ثم قمنا بتفسير الأخطاء الصرفية؛ وعلى ضوء التفسير الذي توصلنا إليه قمنا بتقويم هذه الأخطاء وهذا باقتراح حلول رأيناها تسهم ولو قليلا في التقليل من هذه الأخطاء مستقبلا.

وفي خاتمة البحث قمنا بتلخيص مجمل ما جاء في الدراسة.

ولكي تحقّق فصول هذه الدراسة نتائجها بشكل علمي **اعتمدنا على منهج تحليل الأخطاء** لملائمته مع دراستنا التطبيقية الذي يقوم على أداة التحليل والتفسير، ويساعد هذا المنهج في هذه الدراسات بأنّه يقوم بتحديد الأخطاء ووصفها ثم القيام بعملية تصويبها، ثمّ اقتراح حلول تعدّ مناسبة لتجنب تلك الأخطاء.

وطبعا أي دراسة لاتتبع من فراغ بل لابد أن لها أساسا بنيت عليه وهي دراسات سابقة من بينها:

- صليحة خلوفي؛ الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من(الإذاعة، والتلفزة، والصحافة المكتوبة)، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م.
- نعيمة حمو؛ العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م.
- حكيم رحمون؛ مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م.

أما عن دراستنا فتختلف عن هذه الدراسات في كونها عالجت جانبا مهما من جوانب اللغة أو مستوى مهم من مستويات اللغة، وهو المستوى الصرفي وأخطاء الصحفيين.

وأما الصعوبات التي واجهتنا فتمثلت في مايلي:

1. صعوبة التحكّم في مدونة الدراسة خاصة وأنّها منطوقة؛ مما يستدعي في كثير من الأحيان إلى إعادة النشرات عدّة مرات في اليوم.
2. صعوبة الحصول على المعلومات خاصة بما يتعلق بالعربية المعاصرة، سواء كانت كتب ورقية أو كتب إلكترونية.

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف **حكيم رحمون**، الذي أحاطنا بإرشاداته ونصائحه السديدة التي أسهمت في تقويم بحثنا وإخراجه إلى النور، وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع من أسهموا معنا في هذا العمل، بقليل أو كثير وختاما نسأل الله السداد للجميع.

الفصل الأوّل:
أدبيات الدراسة النظرية

الفصل الأوّل: أدبيّات الدراسة النظريّة.

يتناول هذا الفصل مبحثين: المبحث الأوّل يضم الفصحى المعاصرة وخصائصها بداية بظهور الفصحى المعاصرة، يليه العدول في لغة الصحافة، أمّا المبحث الثاني فضمّ الأخطاء اللغوية مفهومها وأنواعها .

المبحث الأوّل: الفصحى المعاصرة وخصائصها.

أوّلا: ظهور الفصحى المعاصرة:

كل لغات العالم تتغيّر بمرور الزمن، وما يستجد على أحوال أبنائها اجتماعيا ودينيا وثقافيا وسياسيا، إلا أنّ ما يصيبها من التغيّر يختلف من لغة إلى لغة بحسب تأثير عوامل التغيّر ضعفا أو قوة، والعربية الفصحى ليست بدعا من هذه اللغات فقد تغيرت بعض ظواهرها التركيبية مقارنة بما سجله علماء القرن الثاني الهجري.

ولعلّ دلالة الألفاظ أكثر عرضة للتغير في لغتنا مقارنة ببقية أنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية المتميّزة بثبات نسبي، ونظرة واحدة في صحيفة تريك أنّ أكثر ألفاظها قد تغيّر معناها عما سجلته المعاجم القديمة، فبعض الألفاظ عممت دلالتها بعد أن كانت خاصة والعكس صحيح أيضا، وحدث نقل مجازي لدلالة الألفاظ بسبب المجاورة أو السببية، أو اعتبار ما سيكون، أو غيرها من طرق النقل"[1].

"ويبدو من خلال هذا أنَّ اللغة الفصحى أخذت تتطور في ألفاظها لتستوعب معاني الألفاظ العلمية والحضارية، ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر مصطلحات جديدة في مختلف مجالات الحياة، ودخلت إلى العربية مصطلحات جديدة كالطب والرياضيات وعلم القانون والاقتصاد فنجم عن هذا التطوّر للفصحى ما يسمى بالفصحى المعاصرة"[2].

[1] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، دط. القاهرة: 2002، دار غريب، ص15.

[2] مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، دط. الجزائر: 2007، دار الأمل، ص83.

ولقد تحدّث (أحمد بن فارس395هـ) قبل ما يزيد عن الألف عام في كتابه المشهور(متخيّر الألفاظ)عن هذه اللغة فقال:"الكلام ثلاثة أضرب: ضرب يشترك فيه العلية والدون، وذلك أدنى منازل القول، وضرب هو الوحشي، كان طباع قومهم فذهب بذهابهم وبين هذين ضرب لم ينزل فيه نزول الأوّل ولا ارتفع ارتفاع الثاني، وهو أحسن الثلاثة في السماع و ألذها على الأفواه وأزينها في الخطابة وأعذبها في القريض وأدلّها على معرفة من يختارها"، هذه هي اللغة الوسطى أو الثالثة التي قصد إليها ابن فارس، والتي رأى أن ينتهج الكاتب و الشاعر في عصر أسلوبها، فأوجب عليه اجتباء السهل من الخطاب، واجتناب الوعر منه، و الأنس بأنسه، والتوحش من وحشيه"[1].

"وفي هذا الجانب قام علماء القرنين الثاني والثالث للهجرة بدراسة الفصحى دراسة أقرب ما تكون إلى الدراسة الوصفية الحديثة التي تحدد زمانا ومكانا ومستوى المادة المدروسة، فقد درسوا المستوى الفصيح المعرب في زمن يمتد من الجاهلية حتى عام 150هـ، وكان الشعر القديم المادة الرئيسية لهذه الدراسة يليه القرآن الكريم، ثمّ ما جمعه هؤلاء العلماء من لغة الحياة اليومية التي كانت معربة عند بعض القبائل نذكر منها: قيس وتميم وأسد وبعض كنانة وبعض الطائيين، أمّا العلماء المخالفون فلم يتجاوزوا الحد الزمني الذي يسمى عصر الاحتجاج باللغة، ولم يتناولوا في بعض كتب النحو مادة جديدة بصفة عامة، إلا في بعض إشارات إلى استخدامات معينة لدى بعض الشعراء والكتاب، لكن هذا لا يعني أن المستوى الفصيح المستخدم فعلا عند الشعراء والأدباء والفلاسفة والمتكلمين والأصوليين والأطباء والمؤرخين وغيرهم لم يظل من الناحية التركيبية لما جاء عند علماء العربية، ذلك أنّ الحاجة إلى التعبير عن حاجات ثقافية وعلمية و اجتماعية متنوعة استدعت بحكم المعاناة في الاستعمال، تراكيب صرفية ونحوية جديدة مثلها في ذلك الحاجة إلى تغيير في دلالات الألفاظ الصحيحة القديمة للتعبير عن معنى جديد.

[1] أحمد محمد معتوق، نظرية اللغة الثالثة دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى،ط1. بيروت:2005، المركز الثقافي العربي، ص11.

ومنذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر حتى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين، هناك مجموعة من الكتب وقفها أصحابها على بعض الظواهر الجزئية في العربية المعاصرة، يبينون فيها خطأها ويحاولون ردّها إلى الصواب حسب رأيهم.

كذلك فللمجامع اللغوية العربية جهود لا تنكر، سواء في إخراج كنوز من التراث العربي إلى النور، أو دراسة المشكلات المتعلقة بالعربية، وما أكثرها أو في دراسة العربية المعاصرة"[1].

ومن هنا نستنتج أنّ الفصحى المعاصرة هي أعلى مستوى وأرفع مقاما لأنّها لغة الحاضر والمستقبل التي تسيطر الآن على وسائل الإعلام، فهي لغة تساير المستجدات العصر ولا تبقى جامدة عند مرحلة تاريخية من تطوّر اللغة فهي معاصرة بكلّ ما في المعاصرة من دلالات.

ولابد أن نشير إلى دور وسائل الإعلام في تشكّل اللغة العربية الفصحى وكذا انتشارها، حيث تعتبر وسائل الإعلام أداة من أدوات التنشئة نظرا لانتشارها الواسع بين جميع الفئات و تأثيرها المباشر في سلوك الفرد، فهي تلعب دورا مركزيا مدهشا ومثيرا، وهو دور ذو نسقين أحدهما يقوم على الإبداع والإضافة والأخر يقوم على إغواء الإنسان والعبث بعقله ووعيه وكذا أنّها تلحق أضرارا باللغة تصل أحيانا إلى تشوهات تفسد جمالها.

"ففي الوقت الحالي يعيش الإنسان تطورا علميا شاملا مستمرا لم يعرف له مثيلا من قبل، وهذا التدفق السريع للمعلومات توجهه وسائل الإعلام التي تجعل الإنسان دائما قريبا من الآخر في حياته الخاصة والعامة، وفكره وحضارته وثقافته بل ترغمه على التعامل معه والاحتكاك به، مما يقتضي التعايش مع الآخر والتعود عليه والمناقشة معه بواسطة وسائل الإعلام المتنوعة و المتجددة، وقد أصبح هذا التدفق الإعلامي المهيمن يكتسح كلّ ميادين

[1] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة، ص19/16.

الحياة، وبهذا فإن الإعلام يستطيع أن يؤّثر فكريا وحضاريا وثقافيا في الأفراد ثم في الجماعات حيث يتحكم في الكلّ ويسيطر على الوضع فيقبح الجميل ويحسن القبيح"[1].

"وفي خضم هذا الزخم الإعلامي الصاخب، ولدت لغة عربية جديدة، بحلة تتماشى مع المستجدات الراهنة ومع طبيعة الإعلام الذي يهدف إلى توصيل رسالته إلى أكبر شريحة ممكنة من أفراد المجتمع، وبأقصر السبل الكفيلة بهذه المهمة الصعبة، لتلد بذلك اللغة الثالثة أو الفصحى المعاصرة"[2].

ويطلق على العربية المعاصرة مصطلحات عديدة أشهرها:(الفصحى المعاصرة وفصحى العصر والعربية المعاصرة والعربية الفصحى الحديثة واللغة العربية المشتركة واللغة العربية المعاصرة والعربية الفصحى)[3].

يُعرفها (عباس السوسوة) "العربية المعاصرة هي فصحى العصر الذي نعيشه، فهي السجل المكتوب لثقافة العصر، وصلة العربية المعاصرة بالفصحى المثالية كصلة الابن بأبيه، يحمل الابن صفات وراثية وثقافية عن الأب ويختلف عنه في أنه يعيش في زمن غير زمن أبيه، واختلاف الزمن يحمل في طياته اختلافا في الرؤية والتفكير وفي أمور الثقافة جميعا"[4]

ويعرفها (محمد حسن عبد العزيز) في كتابه لغة الصحافة المعاصرة بأنها "لغة مكتوبة تستخدم في مجالات الكتابة، فهي لغة الأدب بمختلف ألوانه ولغة العلم بمختلف فروعه ولغة

[1] مجموعة من الباحثين ، لغة الصحافة، ص89.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] محمد مزعل خلاطي؛ اللغة العربية المعاصرة بين الطموح والتحدي، مجلة كلية التربية، قسم اللغة العربية جامعة واسط، العدد12، ص93.

[4] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى وأصولها التراثية، ص11.

الفن بمختلف أشكاله، وقليلا ما تستخدم في المجال المنطوق، ومن أشكالها في هذا المجال نشرات الأخبار والتعليق عليها في الإذاعة والمحاضرات الثقافية في ظروف خاصة"[1]

ويُستخلص مما سبق، أنّ فصحى العصر هي نتاج مستجدات وتطورات العصر الذي نعايشه، وبالتالي هي وسيلة تواصل لغوي سهلة الأنظمة على الخاص والعام تعبر عمّا لم تستطع الفصحى التراثية التعبير عنه.

وتجدر الإشارة إلى الفروقات بين المصطلحات التالية:

أ. **فصحى التّراث:** فصحى تقليدية غير متأثرة بشيء نسبيا"[2]

ب. **اللّغة الثّالثةُ:** هو"ذلك المستوى اللغوي المنطوق الذي يستمد عناصره ومكوماته الأساسية الأولى من فصحى العصر بمختلف درجاتها ونماذجها وروافدها الداخلية والخارجية، وتكيّف فيه عناصر أخرى من العامية بمختلف أنماطها ودرجاتها التي لا تبتعد عن أصول الفصحى ومقاييسها وقاعدتها الأساسية"[3].

ت. : **الفصحى المعاصرة** "وهي التي تعتبر أعلى مستوى وأرفع مقاما من اللغة السيّارة، فهي لغة عربية تحافظ على خصائصها، ومميزاتها، وتراكيبها، وصيغها، ولكنها لغة عربية معاصرة بكل ما في المعاصرة"[4].

ث. **اللّغة الوسطى:** "هي اللغة الوسطى المحكية، لا يلغى فيها الإعراب وإنّما يتخفّف منه، إلاّ في مواقف الشبهة واللبس وتعني في واقعها بمستوى لغوي يقف وسطا بين الفصحى والعامية ولهجاتها المحلية المختلفة، وتكون بمثابة لغة مشتركة سليمة سائغة، يجيدها الخاصة ولا تعجز عنها العامة، وهي لغة تواصل وأساس تحقيق المزيد من الترابط الفكري

[1] محمد حسن عبد العزيز؛ لغة الصحافة المعاصرة، دط. القاهرة: دت، دار المعارف، ص11.

[2] سعيد محمد بدوي؛ مستويات العربية المعاصرة في مصر، ص89.

[3] أحمد محمد معتوق؛ نظرية اللغة الثالثة، ص99/98.

[4] مجموعة من الباحثين ، لغة الصحافة، ص60.

والتماسك الحضاري، لغة تتسع الفرص بها للتعبير بالعربية الصحيحة في كل مجالات الإعلام والتعليم والتوعية والتثاقف المحكى بنحو عام"[1].

يُستنتج مما سبق، أنّ كلّ المستويات اللغوية الثلاثة، الفصحى المعاصرة واللغة الوسطى واللغة الثالثة ما هم إلا تعدد اصطلاحات لتسمية واحدة وهي العربية المعاصرة والتي نتجت عن تطورات ومستجدات العصر وهي البوابة لتطوّر اللغة العربية تطورا سليما.

ثانيّا: خصائص الفصحى المعاصرة:

تشكل الفصحى المعاصرة مستوى لغويا جديدا ليس بالعامي ولا بالفصيح بل هو وسط، إذ أنّه أقل ارتقاء من الفصحى التراثية وأعلى مستوى من اللهجة العامية، فهو اللغة المواكبة لمتطلبات العصر ومجريات التطور حيث إنَّها تتميز بمميزات تجعل منها مخالفة للغة التراثية من ناحية واللهجات العامية من ناحية أخرى، غير أنّها تحاول المحافظة على سلامة اللغة العربية والتمكن منها، إلا أنّه وبالرغم من ذلك يوجد بعض من العدول في لغتها، إذ أن العدول يخص بالدرجة الأولى اللغة الفنية مثل لغة الصحافة وغيرها، ومن **أهم خصائصها العدول على مختلف مستويات اللغة ومنها:**

I. **العدول الصّوتي:** يُعرف العدول الصوتي بأنه انحراف عن طريقة نطق الحروف فهو متصل بالجهاز النطقي عند الإنسان، ويختلف من منطقة إلى أخرى وفي بعض الأحيان من فرد لأخر في المجموعة الواحدة، وهذا ما انتبه إليه النحاة فرأوا"... أنّ الحرف الواحد تتعدد صوره بحسب موقعه مما جاوره من الحروف فكان عليهم أن يتجردوا أصلا لهذه الصور وأن يجعلوا الصور المختلفة عدولا عن هذا الأصل بحسب مبادئ معينة للتغيير و التأثير، كأثر

[1] مجموعة من الباحثين؛ لغة الصحافة، ص130.

الإدغام والإخفاء...[1]، ومنه فأي تغيير يصيب الحرف يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة.

أهمّ الظّواهر الصّوتية التي جاءت في هذا المستوى:

1) السّواكن:

أ. **الأصوات الأسنانيّة:** (ث، ذ، ط، س، ز، ظ،) يختلف نطق هذه الحروف عما كانت عليه في الفصحى التراثية فمثلا: "صوت التاء ينطق بنفس صفات صوت السين ويشتبه به، وصوت الذال ينطق بنفس صفات صوت الزاي ويشتبه به، كما أن صوت الظاء ينطق من مخرج صوت الزاي ولكن مع تفخيم فيه أي زاي غليظة أو مفخمة كما يقول الاصطلاح وقد اخترنا لها رمز الظاء بنقطتين"[2].

ب. **صوت الجيم:** شهد تحولا من النطق السابق له إلى ما هو عليه الآن حيث "تحول من الشدة أو الوقفية إلى الاحتكاكية أو الرخاوة أو إلى صفة التركيب ومن حيث النظام المقطعي"[3].

ت. **الأصوات الخلفية:**"(ق، خ، غ، ح، ع) يختلف الأداء النطقي في هذا المستوى عن سابقه التراثي من ناحيتين:

- **المخرج:** فهي تنطق من نقاط متقدمة قليلا نحو مقدمة الحنك عن النقاط التي تنطق منها فصحى التراث.
- **شكل الشّفتين:** مع هذه الأصوات فالشفتان معها في هذا المستوى لا تستديران خلافا لما يحدث في المستوى السابق.

[1] تمام حسان؛ الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو، فقه اللغة، البلاغة، دط. القاهرة: 2000،عالم الكتب، ص107.

[2] السعيد محمد بدوي؛ مستويات العربية المعاصرة، دط. القاهرة: 1973، دار المعارف، ص120.

[3] حكيم رحمون؛ مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع و البديل، ص120.

وهذا الخلاف يعطيها نوعا من الرقة يختلف عن صفة الغلظ التي تطبعها في فصحى التراث"[1].

ث. الأصوات المفخّمة:"(ط، ض، ص، ظ) تنطق هذه الأصوات بدون تدوير الشفتين على عكس ما يحدث في فصحى التراث وبتخفيف أقل لدرجة التفخيم وأقصاه ما يحدث في نطق بعض المثقفات من قليلات الحظ من الثقافة العربية عندما ينطقن بصوتي" الطاء والظاء" تاء ودالا على التوالي مع إبقاء الحركة المجاورة لهما مفخمة أو شبه مفخمة وأيضا في تخفيفهن لدرجة التفخيم في صوتي الصاد والظاد".[2]

2) **الحركات:** حيث نجد عدة فروق واضحة في هذا المستوى خاصة أن الحركات أقصر في الفصحى المعاصرة عما كانت عليه في فصحى التراث حيث تشيع" كثرة السكتات والوقفات الخاطئة من المتحدث أو المذيع"[3] في الفصحى المعاصرة.

II. **العدول الصّرفي:** "ويكون هذا النوع من العدول في دراسة الصيغ الصرفية كالعدول عن المطابقة في زمن الفعل مثلا من صيغة الماضي إلى المضارع، من صيغة البناء للمعلوم إلى صيغة البناء للمجهول، وكذا العدول عن صيغة الفعل إلى صيغة الاسم، ومن الجمع إلى الإفراد... الخ، وهذه الأنواع من النماذج العدولية الصرفية نجدها في المصادر العربية القديمة بما فيها من القرآن الكريم والحديث الشريف، النثر والشعر، وكذا في المصادر الحديثة، ونذكر منها الصحافة العربية المعاصرة التي نحن بصدد التطبيق والتعليق

[1] السعيد محمد بدوي؛ مستويات العربية المعاصرة، ص137.

[2] المرجع السابق؛ ص138.

[3] أحمد عمر مختار؛ أخطاء اللغة العربية عند الكتاب والإذاعيين، ط1. القاهرة: 1993، عالم الكتب، ص41.

عليها، نقول إن هذا النوع من الانحراف يكون متعلقا بالزيادة في الحروف، فكل حرف يضاف إلى صيغة صرفية يستلزم زيادة في المعنى،"[1]

أهم الظواهر الصّرفية التي جاءت في هذا المستوى:

1) **الاشتقاق من الجامد:** يعتبر الاشتقاق أحد أهم مصادر توليد المصطلحات اللغوية الحديثة، يُعرفه مجمع اللغة المصري بأنه " صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف".[2]

ويتضح مما سبق؛ أن الاشتقاق هو أخد كلمة من كلمة أخرى أو أكثر و لقد ظهر بشكل جلي في العربية المعاصرة الاشتقاق من أصول عربية وأخرى أجنبية.

الأمثلة على المشتقات ذات الأصل الأجنبي:

أ – يرفض مشروع قبرصة الجنوب اللبناني، تقسيمه تكريسا للاحتلال.

القبرصة: القبرصة مصدر من اسم جزيرة قبرص و المراد جعل الجنوب اللبناني مقسما مثل قبرص.[3]

ومثل ذلك أيضا (الفرنسة/ الأمركة/ مصّر) من فرنسا و أمريكا ومصر.

ب – هل يمكن أدلجة الحركات القديمة ولا وشيجة لها إلى الأيديولوجيات؟

الأدلجة: مصدر من الدخيل أيديولوجي أو أيديولوجيات بمعنى يقارب العقيدة أو المذهب الفكري والمراد: التأويل البعيد الذي يجعل الحركات التاريخية القديمة تحمل أفكار عقيدة أو مذهب فكري من العصر الحديث[4].

---

[1] نعيمة حمو؛ العدول النحوي في لغة الصحافة، ص57/56.

[2] مجمع اللغة العربية المصري؛ المعجم الوسيط، دط. القاهرة، 1994، عالم الكتب، ص489.

[3] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ص32.

[4] المرجع نفسه؛ ص33/32.

ت –**استراتيجي:** مثل " لابديل للسلم كخيار استراتيجي للدول النامية فكلمة استراتيجي التي تعني علم وفن ووضع الخطط العامة المدروسة بعناية لاستخدام مختلف أشكال الثروة و القوة لتحقيق الأهداف المختلفة[1].

والأمثلة كثيرة اشتقت من ألفاظ أجنبية و دخلت في الميزان الصرفي منها: (الدبلجة، الريتم، التقنية، الرسكلة... الخ).

ومن ذات الأصل العربي نجد مثلا: "بحر، ثمن، حجر، من أسماء الأعيان وقد اشتق منه"[2]والأمثلة على ذلك:

- **(أبحرت)** سفن أسطول الحرية صباح اليوم إلى غزة.
- **(ثمن)**الأمين العام الأممي جهود الجزائر في تحقيق السلم بين بعض الدول الإفريقية.
- **(تحجرت)** العلاقات بين الجزائر وفرنسا.

2) **النحت:** يُعرفه (ابن فارس) بأنه " العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار"[3]، أي بناء كلمة جديدة تتكون من حروف الكلمتين السابقتين لتدل على ما دلت عليه الكلمتان و يعد ضرب من الاختصار استعمله العرب قديما ثم سار على طريقتهم المحدثون، "وقد وافق مجمع اللغة العربية بالقاهرة على نحت الكلمات العربية عند الضرورة ونص القرار: يجوز النحت عندما تلجئ الضرورة العلمية إليه"[4]

ومن أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

- **الحمدلة** منحوتة من: الحمد لله.

---

[1] محمد داود؛ لغويات محدثة في العربية المعاصرة، دط. القاهرة: 2006، دار غريب، ص75.

[2] حكيم رحمون؛ مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، ص121.

[3] ابن فارس؛ تعليق: احمد حسن بسج، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1. بيروت: 1997، دار الكتب العلمية، ص209.

[4]محمود فهمي حجازي؛ اللغة العربية بين القرون، دط. القاهرة: 1978، دار الثقافة، ص97.

- **البسملة** منحوتة من: بسم الله.
- **الحوقلة** منحوتة من: لا حول ولا قوة إلا بالله.
- **عبشمي** منحوتة من: عبد شمس.
- **عبدرى** منحوتة من: عبد الدار.

و الناظر في الألفاظ المنحوتة في عصرنا يجد كثيرا منها متأثرا بطريقة الصوغ الأوروبي بل قل إنها تكاد تكون منقولة عنها حرفيا ومن ذلك:

- الأوضاع الجيوبوليتيكية للعالم: فالقسم الأول منها مختصر من الجغرافية وقسمها الثاني فيه علامة النسب(يك) في هذه الكلمة وزيد عليها ياء النسب وعلامة التأنيث من العربية لتطابق الموصوف السابق.[1]
- الدول الآفروأسيوية: فالكلمة الأخيرة تتكون من اسمين (إفريقيا وآسيا) وأضيفت إليها ياء النسب و تاء التأنيث.
- الحيوانات البرمائية: فالكلمة الأخيرة تتكون من اسمين (بر وماء)، وأضيفت إليها ياء النسب وتاء التأنيث لتدل على الحيوانات التي تعيش في البر والبحر كالضفادع والبطاريق.

3) **التركيب:** يعرفه (عباس السوسوة) بأنه" ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلهما اسما واحدا إعرابا و بناءً سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معربتين ويكون ذلك في أعلام الأشخاص وفي أعلام الأجناس والظروف والأحوال والمركبات العددية"،[2] وينقسم إلى تركيب مزجي و تركيب مزجي مختلط وتركيب مزجي دخيل .

أ – التركيب المزجي: يتكون من صيغ عربية خالصة (لا+اسم) مثل: اللاسلم، اللاحرب، اللامبالاة، اللامساواة، اللامركزية، اللاكون،....الخ.

وتكونت صيغ أخرى مكونها الأول(غير) مثل: غير مباشر، غير قانوني، غير رسمي.

[1] عباس السوسوة؛ اللغة العربية المعاصرة وأُصولها التراثية، ص55.

[2] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة و أصولها التراثية، ص47.

وأخرى مكونها الأول(شبه) مثل: شبه طبي، شبه رسمي، شبه جزيرة.

وأخرى مكونها الأول(عدم) مثل: عدم الانحياز، عدم الراحة، عدم التكافؤ.

إضافة إلى تكون صيغ مكونها الأول(سوء) مثل: سوء الفهم، سوء الحظ، سوء التغذية.

أمّا الصورة الجديدة للتركيب فهي مايلي:

- ✓ (اسم معرف+ اسم معرَّف) مثل: حوار جنوب جنوب.
- ✓ (علم مكاني+علم مكاني أو أكثر) مثل: اتفاقية طرابلس الكويت.
- ✓ (نكرة مكانية+ نكرة مكانية) مثل: أطلق صاروخ أرض أرض.
- ✓ (ظرف مكان+ اسم معرف) مثل: الأشعة تحت الحمراء، قبل النهائي.[1]

ب –التركيب المزجي المختلط: يتكون من اسم عربي ونهاية أجنبية و يشيع في مصطلحات الكيمياء مثل: "المصطلح Lactate ترجم إلى عنصره الأول Lact على(لبن) واحتفظ المصطلح العربي بالنهاية الأجنبية [ATE] فقيل لبنات كذلك كبريات وهناك مصطلحات أجنبية ونهايتها عربية مثل تقنيات ، أكاديمي و ميكانيزمات و تكنولوجيات".[2]

ث –التركيب المزجي الدخيل: و يتكون من عناصر أجنبية خالصة و يشيع في أسماء الأجهزة مثل: التلغراف، التلفزيون، التراموای، التلفون.

4) المصدر الصناعي: شاع استعماله في العربية المعاصرة و يُعرفه (مصطفى الغلاييني) بأنه" اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه و يكون ذلك في الأسماء الجامدة كالحجرية و الإنسانية و الحيوانية والكمية والكيفية ونحوها، وفي الأسماء المشتقة كالعالمية والفاعلية والمحمودية والأرجحية والأسبقية والمصدرية

[1] عباس السوسوة؛ اللغة العربية المعاصرة وأصولها التراثية، ص52/51.

[2] حكيم رحمون؛ مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، ص124.

والحرية ونحوها"[1]، وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحاتهم وتكونت هذه الصيغ عند العرب المعاصرين بإضافة النهاية إلى أنواع مختلفة من المفردات منها:

- ✓ "(اسم جمع+يه) مثلا: قومية، جنسية، شعبية.
- ✓ (مصدر+يه) مثلا: تقدميَّة، اشتراكية، تعاونية، انهزامية.
- ✓ (اسم فاعل+ يه) مثلا: عاطفية، جاذبية.
- ✓ (كلمة مركبة+يه) مثلا: فيدرالية، كلاسيكية، رومانسية".[2]

"هذه الصيغة القياسية أخذت تنمو بعد مجيء الإسلام شيئا فشيئا بحسب حاجات المجتمع العربي الإسلامي، بحسب استساغة بعض الكتّاب له و جرأتهم على استخدامه وساعدهم على ذلك مرونته وطواعيته وكونه قياسيا سهل الصياغة فأخذوا يستعملونه في الدلالة على المذاهب و الملل وصاغوا منه المصطلحات في العلوم والفنون كافة إذ وجدوا فيه المراد حين لا يفيد المصدر الصريح"[3].

ونذكر بعض الظواهر الصرفية للفصحى المعاصرة في نقاط متفرقة:

أ. شاع في العربية المعاصرة النسب على غير قياس إلى بعض الكلمات، كما في النسب إلى بنية وحياة و دولة وسلطة وتنمية و نهضة فيقال: بنيوي و حياتي و دولتي و سلطوي وتنموي و نهضوي كما شاع النسب إلى بعض الأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة في مثل: عشوائي.[4]

ب. تندر صيغ التصغير في فصحانا المعاصرة إذا ما قورنت بالعصور السابقة ندرة شديدة يستوي في ذلك الأسلوب الصحفي أو الأدبي أو العلمي[5].

---

[1] مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، ط30. ج1، بيروت: 1994، المكتبة العصرية، ص178/177.

[2] محمود فهمي حجازي؛ مدخل إلى علم اللغة، دط. القاهرة: دت، دار قباء، ص101.

[3] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى وأصولها التراثية، ص98.

[4] وفاء كامل فايد؛ بحوث في العربية المعاصرة، دط. القاهرة: دت، عالم الكتب، ص159.

[5] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى وأصولها التراثية، ص46.

ت. سقط من الاستعمال كثير من الأوزان التي كانت قديما جمعا لمفرد واحد، فمن ذلك سقوط أحمِرة و حُمر وبقاء(الحمير) و اختفاء أبطُن وبقاء (بطُون) واختفاء أغربة و بقاء(غربان) واختفاء أكلُب وأكالب وبقاء(كلاب) واختفاء أسيُف و بقاء(سيوف وأسياف) واختفاء خُشب وخُشبان وبقاء(أخشاب)[1].

III. **العدول النحوي أو التركيبي:** وهو الخروج عن القواعد النحوية للغة العربية وهو ما يطلق عليه باللانحوية وهي ما تعرف"بالانحراف الخارق لمعيار النحو الأصلي أي الانتقال ممّا هو أصلي إلى ما هو فرعي، إلا أن هناك بعض الاعتراضات التي لا تجعل هذا النوع من الانحراف مسوغا ومقبولا، إذ ليس كل خروج عن الوظيفة النحوية يمتلك وظيفة جمالية"[2]، فالعدول النحوي" يجب أن لا يمس بالأصول، وحتى على مستوى الفروع، إلا لغرض اقتضاه السياق"[3].

أهم الظواهر النحوية التي جاءت في هذا المستوى:

1) **الإعراب:** و يعد من أهم مميزات اللغة العربية فالإعراب: "هو تغير العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كل عامل".[4] على أن مستخدمي الفصحى المعاصرة يتفادون الإعراب ويميلون إلى "التسكين الدائم لأواخر الكلمات فرارا من الوقوع في الخطأ"[5]، إلا أن بعض العارفين به يصححونه كلما سنحت لهم الفرصة.

2) **الموقعية:** وتشير كلمة الموقعية إلى"قيمة الموقع و المعروف أن الموقع لا يكون منسوبا إلى الكلمة المفردة وإنّما يكون حين توجد الكلمة في سياق يربطها كلمات

[1] عباس السوسوة؛ اللغة العربية المعاصرة وأصولها التراثية، ص62/61

[2] موسى سامح ربابحة؛ الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ط1. عمان: 2003، دار الكندي، ص23.

[3] نعيمة حمو؛ العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي نموذجا: ص54.

[4] عباس حسن؛ النحو الوافي، ط3. مج1، القاهرة: 1966، دار المعارف، ص69.

[5] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ص125.

أخرى في الجملة أو النص، فكلمة الموقع عبارة عن مكان الكلمة بالنسبة لما يصاحبها من الكلمات".[1]

ومما خالفت فيه الفصحى المعاصرة الفصحى التراثية في هذا الشأن نذكر مايلي:

أ. **تصدر المفعول لأجله الجملة:** الملاحظ للمفعول لأجله في العربية التراثيّة يجده متأخرا عن الفعل والفاعل، إلا أننا نجده متقدما في الفصحى المعاصرة مثل:

- ردّا على السؤال الذي طرحه الرئيس عبد المجيد تبون.
- تلبية لدعوة مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب حضر كثير من الطلبة .
- نتيجة لانتشار وباء كورونا اتخذت الدولة مجموعة من الإجراءات.

ب. **تقدم لفظ التوكيد على المؤكد وإضافته إليه:** فالأصل في التوكيد أن يتبع متبوعه المؤكّد لتوكيده، ورفع اللبس عنه ومما خالفت فيه العربية المعاصرة ورود لفظ التوكيد قبل المؤكّد مثل:

- صوّت جميع البرلمانيين على قانون المالية للسنة الجارية.
- شاركت نفس الأوجه في الانتخاب الرئاسية.

ت. **تصدر الظرف أو المجرور الجملة:** "الموقع المعتاد للظرف والمجرورات أخر الجملة الفصيحة و قد يتفقان لأغراض بلاغية وهذا أمر سائغ في الفصحى عبر العصور، لكن الشيء الجديد في العربية المعاصرة كثرة مجيء الظروف

[1] حسين رفعت حسين؛ تقديم تمام حسان، الموقعية في النحو العربي دراسة سياقية، ط1. القاهرة، 2005، عالم الكتب، ص19.

أو المجرورات متصدرة الجملة حتى أصبحت قاعدة فرعية فيها"[1]، ومن أمثلة ذلك:

- في حديث سابق، أشرنا إلى الأزمة.
- في إطار التعاون بين البلدين، قدمت الجزائر وديعة للشقيقة تونس.
- عن ارتفاع حصيلة ضحايا وباء كورونا، قامت السلطات الصينية بإعلان حالة الطوارئ.

3) **المصاحبة:** ونعني بهذا المصطلح "ضم صيغة إلى أخرى و مصاحبتها له على وجه يشبه أن يكون مطردا، وهذه المصاحبات كلّها أو جلّها مرفوضة من وجهة نظر القواعد التقليدية لأنّها تنتظم مخالفات نحوية فيما يتعلق بقوانين التأليف"[2]، ومن أمثلة المصاحبة في الفصحى المعاصرة ما يلي:

أ. **مصاحبة (سوف) للفعل المستقبلي المنفي (سوف لن/سوف لا):** "المعلوم أنّ (لن) تنفي الفعل في المستقبل دون حاجة إلى سوف أو السين فقولك: (لن أخرج) معناه نفي خروجك في المستقبل ويترجح لنا أن هذه الظاهرة الجديدة في العربية المعاصرة، من قبيل التأثر بالترجمات عن اللغات الأوروبية، ففيها أداة تدل على وقوع الفعل في المستقبل وعندما ينفي الحدث تظل أداة الاستقبال مصاحبة لأداة النفي، ومن هنا انتقلت إلى العربية المعاصرة"[3]، ومن أمثلة ذلك مايلي:

- **سوف لن** ينجح المتخاذل يوما.
- **سوف لن** يغفر التاريخ لنا استغلالنا للغاز الصخري.
- **سوف لا أتطرق** في هذا المستوى إلى أمثلة كثيرة.

[1] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ص152.

[2] كمال بشر؛ دراسات في علم اللغة، دط. القاهرة: 1998، دار غريب، ص297.

[3] عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ص160.

ب. **مصاحبة الواو لشبه الجملة:** تأتي الواو مصاحبة لبعض الأدوات وأشباه الجمل في مواقع لم تكن في الفصحى التراثية، ومن أمثلة ذلك:

- إنّ أمريكا ستضرب **وبشدة** قواعد الإرهاب.
- **لكن وفي نفس** الوقت لابد من وضع اعتبارات فارق الزمن.
- عادتها التجول في الأسواق واقتناء أخر الأزياء **وبأثمان** باهضة[1].

ت. **مصاحبة حرف الجر للفعل المبني للمجهول:** "من المعلوم أن الفعل المشابه للمبني للمجهول في العربية في الانكليزية والفرنسية يأتي بعده إما by في الانكليزية أو par في الفرنسية، ثم يلي هاتين الأداتين الفاعل الحقيقي للفعل"[2]، ومن أمثلة ذلك:

- **أُطلق** صراح معتقلي الرأي العام من طرف السلطات العليا.
- **أُطلق** الرصاص المزيف على المتظاهرين بواسطة الأمن لتهدئة الأوضاع.

وقد تصاحب الواو وأشباه الجمل الفعل المبني للمجهول مثل: من قبل، من طرف، بواسطة.

IV. **العدول الدلالي:** اتخذت كلمات كثيرة في الفصحى المعاصرة محتوى دلاليا جديدا للتعبير عن الحضارة الحديثة ومستجداتها، نتيجة لعوامل زمنية وأخرى مجتمعية، "وللصحافة كذلك دور كبير في تجديد اللغة العربية وتخريج العبارات تخريجا إعرابيا ولغويا في حدود خصائص اللغة وذوقها الأصيل وربما أظهر الصحافيون براعة ممتازة في الأداء والمقدرة على التعبير حتى أدخلوا دائرة اللغة العربية مئات الألفاظ بفضل الصحافة إما ابتكارا أو بالترجمة، وإما باستعمال

[1] عباس السوسوة؛ العربية المعاصرة وأصولها التراثية، ص165.

[2] المرجع نفسه؛ ص158.

المجاز والاستعارة، توسعا في دلالة الكلمات، وقد أضافت الصحافة كثيرا مما لم تعرفه من قبل مستخدمة النحت والقياس والاشتقاق".[1]

ومما تم استحداثه في فصحى العصر نذكر مايلي:

أ. اشتقاق صيغ جديدة مستحدثة ذات أصول عربية، وكثيرا ما نجدها في أسماء المهن والآلات والأماكن مثل: الصحافة،المجهر، المصنع وغيرهم.

ب.تعريب الألفاظ الأجنبية واستحداث مركبات مزجية صالحة للتعبير عما يقتضيه الحال مع اللغة العربية مثل: البرلمان ، التلفزيون/ تكنولوجيا، البيولوجيا وغيرهم.

ت.تجديد ألفاظ تغيرت دلالاتها مع الزمن مثل: المنظومة، الهيكلة وغيرهم.

ث.استحداث التعابير المنقولة عن اللغات الأجنبية مثل: أزمة ثقة، وفي ضوء كذا وغيرهم.[2]

المبحث الثاني: الأخطاء اللغوية و أنواعها :

نتناول في هذا المبحث أهمّ المصطلحات التي تندرج تحت ما يقتضيه المبحث، والمتعلقة بماهية الخطأ اللغوي ثم أنواعه تدريجيا.

نقدّم فيما يأتي التعريف اللُغوي ثم الاصطلاحي للخطأ اللغوي.

أ ـ الخطأ لغة:

[1] عبد الحق تواتي؛ الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية جريدة الخبر أنموذجا، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015، ص58.

[2] ينظر؛ حكيم رحمون؛ مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، ص129/128.

تعددت التعاريف اللغوية للخطأ اللغوي أهمها أنه ضد الصواب، إذ يقول (ابن منظور) "الخطأ والخطاة: ضد الصواب وقد أخطأ وفي التنزيل وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم، والخطأ ما لم يُتعمد".[1]

ويُعرفه (ابن فارس) بأنه"... والخطاء من هذا لأنه مجاورة حد الصواب، يقال أخطأ إذا تعدى الصواب".[2]

من خلال ما ورد ذكره في المعاجم اللغوية السابقة لمادة(خ، ط، أ) يتضح أن معنى الخطأ اللُغوي يتمحور حول: الصواب، الغلط، ما لم يُتعمد من الفعل.

ب -**الخطأ اصطلاحا:**

يعرفه (صالح بلعيد) بأنه "خروج المتكلّم عن قواعد اللغة ونظامها"[3]، وينتج عن ذلك جهل المتكلّم بقواعد لغته وعدم تمكنه منها في كلّ مستوياتها اللغوية إزاء الموقف الكلامي. ويُعرف في ضوء اللسانيات التطبيقية بأنه "مخالفة ملحوظة للقواعد اللغوية التي يستخدمها الناس في لغتهم الأم".[4]

ويُستنتج مما سبق؛ أنّ الخطأ اللُّغوي هو الاستعمال الخاطئ للقواعد اللُّغوية، الناتج إمّا عن قصور في توظيف القاعدة الصحيحة أو الجهل بأساسيات القواعد اللغوية ممّا يؤدّي بالضرورة إلى سوء استعمالها في المقام الذي يجري فيه الحديث.

وتجدر الإشارة إلى الفرق بين مصطلحي الغلط والخطأ، "فالغلط يرتبط بالأداء اللغوي للمتكلّم، وأكثر ما يكون حدثا غير قصدي لا يستلزم التقويم فهو ناتج عن الظروف النفسية المصاحبة لما قبل الكلام بالرغم من كون المتكلّم ملمّا بقواعد لغته، في حين أن الخطأ يرتبط

[1] ابن منظور؛ لسان العرب، دط. مج1، بيروت، دت، دار صادر، مادة خطأ، ص65.

[2] ابن فارس؛ مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دط. دار الفكر، ج2، باب الخاء والطاء وما يثلثهما مادة(خطأ)، 1399ه/1979م، ص198.

[3] صالح بلعيد؛ ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دط. الجزائر: 2009،دار هومة، ص188.

[4] وليد إبراهيم الحاج؛ اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ط1. عمان:2007، دار البداية، ص278.

بقدرة المتكلّم على إنتاج اللغة ومدى تمكنه من قواعد لغته ووضعها في قوالب لا تخالف أعرافها أو اللغة الأم".[1]

وأضاف (أبو هلال العسكري) تفريقه بين الخطأ والغلط بقوله: "الخطأ ما كان الصواب خلافه وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه بل هو وضع الشيء في غير موضعه".[2]

ولقد ميز(كوردر) في كتابه INTRODUCING APPLIED LINGUISTCIS الفروق بين مصطلحات ثلاث وهي:

أ. زلة اللّسان" lapse": معناها الأخطاء الناتجة عن تردد المتكلّم وما شابه ذلك.

ب. الأغلاط"MISTAKES": أي الأغلاط فهي الناتجة عن إتيان المتكلّم بكلام غير مناسب للموقف.

ت. الخطأ " error ": أي الخطأ بالمعنى الذي يستعمله فهو ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدّث أو الكاتب قواعد لغته الأم.[3]

ج -أنواع الأخطاء اللغوية:

تتنوع الأخطاء اللغوية بحسب المستوى اللغوي الواقعة فيه, وعليه سنقدم فيما يأتي الأخطاء اللغوية الشائعة عموما ثم نخص بالذكر الأخطاء الصرفية التي هي موضوع دراستنا.

---

[1] ينظر، هنية عريف؛ أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية، دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، لسانيات اللغة وتعليميتها، فرع الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006م، ص60.

[2] أبي هلال العسكري؛ الفروق اللغوية، تعليق: محمد باسل عيون السود، ط3.بيروت: 2005، دار الكتب العلمية، ص67.

[3] محمود صيني و إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، ط1. الرياض: 1982، عمادة شؤون المكتبات، ص140.

1) **الأخطاء الاستقبالية و التعبيرية:** "الأخطاء التي يمكن ملاحظتها بصورة واضحة هي الأخطاء التي تحدث في النشاط التعبيري، فهناك أهمية لما يقوله المتكلمون أثناء أحاديثهم ولكن من الواضح أنّ هناك أخطاءً في الفهم أيضا ويمكن دراسة هذه الأخطاء عن طريق واحد غير مباشر هو الاستنتاج استجابة الدارس اللغوية وغير اللغوية لما يسمع من اللغة الهدف،مثلا إجابته عن الأسئلة أو تنفيذه للتعليمات. ودراسة الأداء التعبيري هو المصدر المباشر الوحيد للمعلومات حول قدرة الدارس الانتقالية"[1]، "وليس من السهل أن نعرف أكان الأداء استقباله صحيح أم خاطئا إلا إذا أنتج كلام؛ وحين نتمكن من معرفة طبيعة أخطاء الأداء الاستقبالي فان ذلك سيفيد إفادة حقه في الكشف عن طبيعة قدرة التلقي عند الإنسان"[2].

والأخطاء الاستقبالية هي قدرة الفرد على استيعاب وفهم ما تكلمه غيره، ويحصل هذا عبر الاستماع الجيد للمتكلّم والانتباه لما ترمز إليه الحروف والكلمات.

2) **الأخطاء الجماعية والفردية:** "إن الأخطاء يقع فيها أفراد ونحن لا ندرس مع ذلك أخطاء الفرد، لأنّنا نضع مقررات تعليمية إنما نضعها لجماعات"[3]،"وذلك لأنّ مفردات المناهج والإجراءات التصحيحية يتم تصميمها للمجموعات وليس للأفراد. كما أن أخطاء المجموعات هي جزء من المادة الخام التي تبنى عليها المناهج والإجراءات التصحيحية، غير أن دراسة أخطاء المجموعات لا تصبح ذات فائدة إلا إذا تجانست المجموعة. أي تحدث أفرادها نفس اللغة الأصلية وكان بينهم تماثل في النواحي التعليمية والاجتماعية والذهنية"[4].

---

[1] محمود صيني إسماعيل و إسحاق محمد الأمين؛ التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، ص142.

[2] عبده الراجحي؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ط1. القاهرة: 1995، دار المعرفة الجامعية إسكندرية، ص51.

[3] المرجع نفسه؛ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص51.

[4] محمود صيني إسماعيل و إسحاق محمد الأمين؛التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص142.

3) **الأخطاء الإملائية:** يقصد بها الأخطاء "التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط"[1]، أو"عدم التهجئة الصحيحة لكلمات لغة ما"[2]، كالخطأ في كتابة همزة القطع و الوصل، الألف اللينة والممدودة، التاء المفتوحة والمربوطة.

4) **الأخطاء الكلية:** "وهي أخطاء تعوق الاتّصال إعاقة واضحة حيث تجعل المتلقي يخطئ فهم الرسالة و سمي هذا النوع بهذا الاسم لأنّه يؤّثر في التنظيم الكلي للجملة" و يشمل:[3]

أ – الأخطاء النحوية: "هي قصور في ضبط الكلمات و كتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة و الاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها جملة"[4]، كالخطأ في ترتيب الكلمات داخل الجمل وعدم التفرقة بين المرفوعات والمنصوبات وحركات إعرابها.

ب –الأخطاء الدلالية: "هي إبدال كلمة معجمية بدلا من الأخرى و اشتقاق صيغة غير مناسبة، بالإضافة إلى استعمالهم لكلمة يتعارض ذكرها مع المعنى الذي يقتضيه السياق"[5]، كوضع صوت بدل غيره أو حركة أو حرف لتغيير الدلالة الأصلية للمعنى المراد.

---

[1] علي محمد جاسم؛ نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، معجم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ص178.

[2] محمد التونجي و راجي الأسمر؛ المعجم المفصل في علوم اللغة [ألسنيات]، مراجعة إميل يعقوب، ط1. مج1، بيروت: 2001، دار الكتب العلمية، ص244.

[3] إبراهيم الحاج؛ اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة، ص282.

[4] فهد خليل زايد؛ الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية والإملائية، ط1، عمان، 2009، دار اليازوري، ص71.

[5] منى العجرمي و هالة حسني بيدس؛ تحليل الأخطاء اللغوية لدارس اللغة العربية للمستوى الرابع للطلبة الكوريين في مركز اللُّغات في الجامعة الأردنية، دراسة منشورة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج42، الملحق1، 2005، ص109.

5ـ الأخطاء الجزئية: وهي "الأخطاء التي تقع في النظام اللُّغوي وهي لا تعوق الاتصال بصورة واضحة وتتضمن في الغالب تصريف الاسم والفعل والأدوات و الأفعال المساعدة وسميت بذلك لأنّها تؤّثر في عنصر واحد من عناصر تكون الجملة"[1] وتشمل:

أ – الأخطاء الصوتية: يقصد بها تلك "الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية و حركاتها وما يعتريها من حذف و إضافة وإبدال وغيرها".[2]

ب –الأخطاء الصرفية: قبل الخوض في الحديث عن الأخطاء الصرفية لابد من الإشارة أنّ الدراسة ستقوم على تحديد الأخطاء الصرفية بالدرجة الأولى، ولهذا لابد من التعمق قليلا في هذا العنوان.

أولا: مفهوم الصرف.

1) الصرف لُغة: التحوّل والتغيّر، و جاء في لسان العرب: "صرف الشيء: اعمله في غير وجه كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه وتصرف هو، وتصاريف الأمور، ومنه تصاريف الرياح و السحاب".[3]

2) الصرف اصطلاحا: "العلم الذي يدرس بنية الكلمة، وهو العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء".[4]

جاء في المعجم المفصل في علوم اللُّغة "أنه العلم الذي يبحث في تركيب الكلمات من حيث السوابق واللواحق والدواخل والجذور والاشتقاق"[5].

---

[1] إبراهيم الحاج؛ اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص283.

[2] علي جاسم علي؛ تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص169.

[3] ابن منظور؛ لسان العرب، ط1. بيروت: 2002، دار الكتب العلمية ، مادة:(صرف)، ص228.

[4] عبد الحميد غيث مروان؛ النظام الصرفي في اللغة العربية من خلال اللسانيات الحديثة، تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللسانيات، كلية الآداب، جامعة الفاتح ليبيا، دفعة 2009، ص13.

[5] محمد التونجي و راجي الأسمر؛ المعجم المفصل في علوم اللُّغة الالسنيات، ص426.

ويستخلص مما سبق؛ أنّ علم الصرف هو ذلك العلم الذي يكشف عن بنية الكلمات وجذورها من حيث الحروف الأصلية و الزائدة والحروف المعتلة والصحيحة.

ثانيا: مفهوم الخطأ الصرفي.

أ – **مفهوم الخطأ الصرفي:** يعرف (صالح بلعيد) الخطأ الصرفي أنّه "الأخطاء التي تطال بنية الكلمة لعدم امتثال القاعدة القياسية في صياغة اسم الفاعل و اسم المفعول ..."[1].

ويعرفه (فهد خليل زايد) أنّه "عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية"[2].

فالخطأ الصرفي يختص ببنيات الكلمات وما يلحقها من تغييرات لعدم موافقتها القاعدة الصرفية، كالخلط في صياغة المشتقات أو تثنية ما لا يجب تثنيته أو جمعه.

الفصل بين علم الصرف والنحو: "الدراسات الصرفية نشأت في أحضان الدراسات النحوية ولم تنفصل عنها إلا مؤخرا، وليس يعني هذا تأخر الوعي الصرفي عند العرب فقد واكب الفكر الصرفي الفكر النحوي والصوتي والدلالي في حركة لغوية شاملة، صارت فيما بعد إلى فروع وعلوم كما نعهد اليوم، ولم يستقل مصطلح الصرف في صورته التي عليها اليوم إلا

متأخرا، فأصبح قسيم النحو لا جزء منه غير أنّه توجد بعض أوجه التلاقي التي تجمع بين العلمين كما توجد بعض أوجه الاختلاف التي تفصل بينهما"[3].

---

[1] صالح بلعيد؛ ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص195.

[2] فهد خليل زايد؛الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، ص71.

[3] سلوى إدريس بابكر علي؛ التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الطائف، كلية العلوم والتربية، قسم اللغة العربية، 2014، العدد3، ص240.

أهمية علم الصرف في اللغة: لعلم الصرف أهمية كبيرة بين علوم اللغة العربية، فهو يدرس الكلمات المفردة وأجزائها، ويعتبر دعامة لكلّ المستويات الصوتية والنحوية والدلالية فالمستوى الصوتي يشكّل المستوى الصرفي، وهذا الأخير يشكّل المستوى النحوي ومنه الدلالي، وتكمن أهميته عند (علي أبو المكارم) بأنّه"علم يقوم بدراسة مستوى الكلمة في التحليل اللغوي، إذ بدون وجود هذا العلم تنقسم الحلقات المكونة لسلسلة العلوم التي تتضافر على دراسة اللغة وتحديد ضوابطها".[1]

وفي هذا المقام يقول (ابن جني) أيضا"... التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم الحاجة، ويهم إليه اشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف".[2]

ويضيف (أحمد الحملاوي) في حديثه عن أهمية علم الصرف قائلا"وبعلم التصريف كأخيه النحو أيضا يُعصم اللسان من اللحن، وهو مقدم أيضا على النحو، إذ الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، ذلك لأنّ التصريف هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب إلا أنه أي التصريف أُخر للطفه ودقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل، توطئة له حتى لا يصل إليه الطالب إلا وقد تدرب وارتاض للقياس"[3].

ويستنتج مما سبق أنّ الصرف هو اللبنة الأساسية للغة، فهو يعصم اللسان من الخطأ في ضبط صيغ اللغة العربية، ويجعل من متعلمه متمكنا من ضبط مفردات لغته.

---

[1] علي أبو المكارم؛ التعريف بالتصريف، ط1. القاهرة: 2007، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص:25/24.

[2] المرجع نفسه؛ ص25.

[3] أحمد الحملاوي؛ شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه: محمد بن عبد المعطى، دط. دت، دار الكيان للنشر والتوزيع، ص17.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة.

نتناول في هذا الفصل الدراسة التطبيقية للموضوع، لذا سنتعرّف على الطريقة و الإجراءات والتي تناولنا فيها مدونة الدراسة والأدوات والتي هي مجموع النشرات الإخبارية المحلية والعربية، والتي تم اختيارها وفق الأخطاء الموجودة فيها ثم الأساليب المتّبعة لبلوغ الدراسة، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة، وذلك بتحديد الأخطاء الصرفية وتصنيفها على حسب الأنواع الشائعة التي تم إيجادها و إحصائها ثم تصويبها وذلك في جداول إحصائية ثم عرضها في أعمدة بيانية وأخيرا تطرقنا إلى تفسير الأخطاء الصرفية وفق ما تقتضيه القواعد الصرفية وأقوال علماء الصرف فيها، وذكر أهم الأسباب المؤدية للوقوع في مثل هذه الأخطاء واقتراح حلول مناسبة من خلال هذا التفسير.

المبحث الأوّل: الطريقة و الإجراءات:

1) **التعريف بمدونة الدراسة:** تتكون مدونة الدراسة من مجموع النشرات الإخبارية المحلية والعربية، ولم تحدّد القنوات ولا النشرات الإخبارية، حيث فتحنا المجال أكثر للوقوف على أكبر عدد ممكن من الأخطاء باختلاف أنواعها، لتحقيق نتائج أحسن ويعود سبب اختيارنا لهذه المدونةكون لغة النشرات الإخبارية تمثل المستوى الذي يتوسط اللغة التراثية واللغة العامية، فهي اللغة الراقية التي تستعمل في وسائل الإعلام والصحفي يحاول دائما أن يرتفع بلغته إلى أحسن مستوى، ويقدم الأفضل للمتلقي نظرا لما يتطلبه المقام من لغة راقية، رغم ما يقع فيه الصحافيون من أخطاء في كثير من الأحيان خاصة في الجانب الصرفي للمصطلحات، منها ما هو شائع في لغة الإعلام ومنها ما هو ناتج عن عدم الإحاطة بالقواعد الصرفية للغة العربية، وبالرغم من كلّ هذا إلا أنّهم يسعون دائما لسد ثغرة النقص اللغوي الذي يعانون منه.

2) **التعريف بعيّنة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من سبع وتسعين نشرة إخبارية، احتوت على مائة واثنان وسبعون خطأ صرفيا، وتمّ جمع العينات في الموسم الدراسي 2020/2019م، وانصب التركيز على كلّ النشرات التي تحتوي على خطأ صرفي حتى ولو كانت من السنوات السابقة.

أ. **مفهوم منهج تحليل الأخطاء:** يُعرفه(وليد العناتي) أنّه" تحليل بعدي يقوم على وصف الأخطاء الفعلية التي يقع فيها متعلموا اللغة من الأجانب، وتفسيرها وردها إلى أسبابها الحقيقية، سواء أكانت تلك الأخطاء ناتجة من التداخل بين اللغة الأم واللغة الهدف، أم ناتجة من القياس الخاطئ في اللغة الأجنبية أم بتأثير عوامل أخرى غير لغوية"[1]. ومنه نستنتج؛ أنّ منهج تحليل الأخطاء يقف على الأخطاء اللغوية ويقوم بتفسيرها وتصويبها وفق ما يقتضيه نوع الخطأ.

ب. **مراحل منهج تحليل الأخطاء:** يمر منهج تحليل الأخطاء بثلاث مراحل هامة، التعرف على الخطأ ووصفه، وتفسيره، ثم تصويبه، وكل مرحلة من هذه المراحل يعتمد بعضها على بعض فلا يمكن الإخلال بأي عنصر منها.

أ. **وصف الخطأ:** ويقصد به "بيان الانحراف عن القاعدة، وتصنيفه للفئة التي ينتمي إليها، وتحديد مواقع الأخطاء من المباحث اللُّغوية"[2].

[1] وليد العناتي؛ اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1. عمان:2003، دار الجوهرة، ص178.

[2] رشدي أحمد طعيمة؛ المهارات اللُّغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1. القاهرة،:2006، دار الفكر العربي، ص308.

ويستنتج مما سبق؛ أن وصف الخطأ هو الخطوة التالية بعد تحديد الخطأ اللغوي ثم إسناده للقاعدة التي ينتمي إليها كل خطأ لغوي تمّ إيجاده.

ب. **تفسير الخطأ:** يأتي بعد تحديد الأخطاء ووصفها، ويقصد به "بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يُعزى إليها"[1].

ونستنتج من خلال هذا أنّ تفسير الأخطاء يأتي بعد وصفها ومن خلالها يتمّ تحديد الأسباب الحقيقية الواقعة وراء هذه الأخطاء.

ت. **تصويب أو تقويم الأخطاء:** " من الواضح أنّ تصويب الأخطاء لا يتمّ إلا بعد معرفة أسبابها، وهذه الأخيرة قد ترجع إلى الإستراتيجية التي يتبعها المتعلّم أو طبيعة المادة اللغوية التي تقدّم له، أو تدخّل اللغة الأم إلى غيرها من الأسباب، وتصويب الخطأ لا يتمّ بإعادة المادة مرة أخرى، وإنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ، ثم تقديم المادة"[2].

ومنه؛ فتصويب الأخطاء أمر لابد منه لكي يستطيع المخطئ من تصحيح خطئه ومحاولة تفاديه مجددا.

3) **التعريف بالأساليب المستخدمة في دراستنا الإحصائية:** إن الأساليب المتبعة في دراستنا هذه تتمثل في مايلي:

أ. جمع الأخطاء الصرفية واستخراج النسب المئوية و التمثيل بأعمدة بيانية.

✓ **جمع الأخطاء الصرفية:** حيث قمنا بجمع الأخطاء الصرفية المنطوقة في النشرات الإخبارية، ثم صنفناها في جداول إحصائية وذلك حسب شيوعها

[1] رشدي أحمد طعيمة؛ المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص309.

[2] عبده الراجحي؛ علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، ص57.

وكثرتها في النشرات الإخبارية، ثم قمنا بتصويبها ثم وصفها حسب القاعدة الصرفية التي تندرج ضمنها.

- ✓ **النسب المئوية:** قمنا بحساب النسب المئوية لكلّ نوع من الأخطاء الصرفية المتواجدة حيث يمثل مجموع الأخطاء النسبة المئوية الكلّية وذلك بإتباع الطريقة التالية:

عدد أخطاء النوع ×100÷ العدد الإجمالي للأخطاء

- ✓ **الأعمدة البيانية:** قمنا بترجمة نسب الأخطاء في أعمدة بيانية توضيحية لكلّ نوع من أنواع الأخطاء الصرفية.
- ✓ **الدائرة النسبية:** وقمنا بتمثيل نسب الأخطاء في أعمدة بيانية توضيحية لكلّ نوع من أنواع الأخطاء الصرفية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

1) تحديد الأخطاء الصرفية وتصنيفها وإحصائها.

العرض الإحصائي للأخطاء الصرفية:

الأخطاء الصرفية.	أخطاء الاشتقاق	أخطاء التعريف والتنكير.	أخطاء التثنية والجمع.	أخطاء النسب.	أخطاء التذكير والتأنيث.	أخطاء الزيادة والنقصان.
عدد الأخطاء:	63	55	25	15	12	2
النسبة المئوية:	37 %	32 %	15 %	8 %	7 %	1 %
المجموع	172.					

عرض نماذج لأنواع الأخطاء الصرفية التي تمّ إحصاؤها.

أخطاء الاشتقاق	الصواب	وصف الخطأ
ماجاءت به **الصَّحافة** اليوم.	الصِّحافة	خطأ في اشتقاق المصدر.
ألح رئيس الجمهورية على **وِزارة** المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة.	يجوز الوجهان بكسر الواو أو بفتحها	خطأ في اشتقاق المصدر.
حصول الانفجار خارج **السَّفارة** الأمريكية.	السِّفارة	خطأ في اشتقاق المصدر.
ليس بالأمر الهين إيجاد صيدليات مفتوحة بعد حظر **التِّجوال**.	التَّجوال	خطأ في اشتقاق المصدر الدال على المبالغة.
في **البِدء** أبرز العناوين.	البَدء	صياغة مصدر لم يرد عن العرب.
تضع **مِسْوَدَّةٌ** اتفاق دائم لوقف إطلاق النار ستعرض على طرفي الحوار.	مُسَوَّدَةٌ	خطأ في اشتقاق اسم المفعول.
مشروع **مَنصة** رقمية تمكن المواطنين من حجز الأماكن.	مِنَصَّة	خطأ في اشتقاق اسم الآلة.

وذلك **بلُبس** الكمامات و القفازات مع التعقيم الدائم.	لَبس	خطأ في ضبط فاء الفعل الماض.
حضرنا **وسَمَعْنا** إلى برنامج خطاب.	سمِعنا	خطأ في ضبط عين الفعل الماض.
أعلن الناطق الرسمي باسم لُجنة المشتركة لرصد ومتابعة وتفشي وباء كورونا جمال فرار.	اللَّجنة	خطأ في اشتقاق المصدر.
أدى إلى سقوط **سِيَّارة** التي كانت فوق منطقة تسرب.	سَيَّارَةٌ	خطأ في اشتقاق المصدر.
سواء كانت من الحياة **المعاشة.**	المعيشة	خطأ في اشتقاق اسم المفعول.
ذكر رئيس الجمهورية بتفاصيل هذا **المَلفّ** وما تسبب تأخر إنجازه من خسائر.	المِلفّ بكسر حركة الميم	خطأ في اشتقاق المصدر الميمي.
جابت سيارة الشرطة بولاية البيض **إحياء** عاصمة الولاية.	أحياء	عدم إدراك المعنى الوظيفي للمشتق.
جلسة عمل ضمت الوزير الأوّل وأعضاء الحكومة بإعداد الخطة الوطنية للإنعاش الاقتصادي **وخَصصت جلسة العمل** لمناقشة المقاربة	وخُصصت لمناقشة المقاربة الاقتصادية.	خطأ في البناء للمجهول.

الاقتصادية والاجتماعية.		

أخطاء التعريف و التنكير	الصواب	وصف الخطأ
كإجراء احترازي من تفشي كورونا **فيروس** العالمي	الفيروس	تنكير المضاف إليه بتجريده من أل التعريف
في سبيل بلوغ جيشنا المراتب التي تليق بأسلافنا **صناديد** لمواكبة التحديات المتسارعة	الصناديد	تنكير المضاف إليه بتجريده من أل التعريف
رئيس الجمهورية **سيد** عبد المجيد تبون بأديسا بابا	السيد	عدم مطابقة الصفة للموصوف
أجرى أمس رئيس الجمهورية محادثات ثنائية مع **النظيره** أردوغان قبل مغادرته الجزائر	نظيره	تعريف المضاف بأل
صناديق الضمان الاجتماعي تفعّل **التطبيقات** التواصل الالكتروني مع الزبائن	تطبيقات	تعريف المضاف بأل
تهديد لقوتنا اليومي ومس **بسيادة** الوطنية	بالسيادة	عدم مطابقة الصفة للموصوف
أكد اليوم رئيس حركة البناء **الضرورة** العمل على ترقية دور المرأة	ضرورة	تعريف المضاف بأل
يجمعون على ضرورة التشاور لمواجهة **التذبذبات** سوق النفط	تذبذبات	تعريف المضاف
الحدث الذي يبرز توسيع	إجراءات	تعريف المضاف بأل

الإجراءات الحجر الصحي		
اللواء **السعيد** شنقريحة يؤكد الجاهزية الدائمة لقطاع الصحة العسكرية	سعيد	تعريف اسم العلم بأل
وبسبب **تسرب** القوي للمياه وقعت حفرة	التسرُّب	عدم مطابقة الموصوف للصفة
أطلقت **القوات** الأمن الغاز المسيل للدموع.	قوات	تعريف المضاف بأل التعريف.
أفادت **الاتصالات** الجزائر اليوم.	اتّصالات الجزائر	تعريف المضاف بأل
أطلق **صندوق** الوطني للتأمينات الاجتماعية.	الصندوق.	عدم مطابقة الموصوف للصفة.

أخطاء الإفراد والتثنية والجمع	**الصواب**	**وصف الخطأ**
لمثل هذه الحالات من **الوباءات** الفيروسية	الأوبئة	الإتيان بجمع لم يرد عن العرب.
بعدم مغادرة **الشخص** منازلهم أو مكان إقامتهم خلال الفترة المعينة إلا في الحالات المنصوص عليها.	الأشخاص	إطلاق اللفظ المفرد على الجمع
إطلاق مشاورات بين الحكومة ومنظمات أرباب العمل **والنَقَابَات** العمالية.	النِّقَابَات	خطأ في ضبط فاء فِعْلَة المفردة المجموعة جمعا مؤنثا سالما.
متابعينا الكرام بالتحليل	مَلَفَّات.	خطأ في ضبط فاء

والنقاش دائما أيضا في **مِلَفَات** الصحة.		
كثيرة هي **الأوراش** التي فتحتها المملكة المغربية.	ورش/ ورشات.	الإتيان بمصدر لم يذكر عند العرب.
حماية **زبناء** مؤسسة الائتمان.	زبون/ زبائن.	الإتيان بمصدر لم يذكر عند العرب.
تمكنت مصالح مديرية التجارة مرفوقة بمصالح الدرك الوطني بولاية البويرة **بمداهمات** مستودعات تخزين تحتوي على مواد غذائية.	مداهمة.	إطلاق اللفظ الجمع على المفرد.

أخطاء النسب	الصواب	وصف الخطأ
أخبار تونس **الرئيسية**.	الرئيسة	زيادة ياء النسبة إلى الوصف.
حدث انهيار أرضي بسبب تسرب للماء من قناة **رئيسية** للمياه.	رئيسة.	زيادة ياء النسبة إلى الوصف
ليرتفع العدد **الجملي** إلى أربع وخمسين.	الإجمالي.	عدم إدراك المعنى الوظيفي للاسم المنسوب إليه.
أكد مدير الوقاية والترقية **الصحة**.	الصحية.	عدم إدراك المعنى الوظيفي للاسم المنسوب.
يمثل النزاع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي أحد حلفائه **الرئيسيين**.	الرئيسين.	زيادة ياء النسبة إلى المثنى(الصفة).

أخطاء التذكير و التأنيث	الصواب	وصف الخطأ
أي كل الولايات **الذي** برز فيها فيروس كورونا المستجد بالجزائر.	التي	إطلاق الاسم الموصول المذكر على المؤنث
إذن كما تشاهدون في هذه الصور **الحي** والمباشرة.	الحية	عدم مطابقة الصفة للموصوف
أخبار تونس الرئيسية وتتابعون **فيه** الليلة.	فيها	إطلاق الضمير المذكر على المؤنث
الولايات **الذي** تفشى فيها فيروس كورونا المستجد.	التي	إطلاق اللفظ المفرد على المؤنث
ونقل التحيات القوية لرئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون إلى الرئيس **الصينية**.	الصيني	عدم مطابقة الصفة للموصوف.
فمن الطبيعي أن تلجأ الدول للحد من انتشار المرض على **أراضيه**.	أراضيها	إطلاق الضمير المتصل àالمذكر على المؤنث.
تنصيب توني بلير أكبر **حليفة** لنتياهو.	حليف	عدم مطابقة الصفة للموصوف.
نشاط جمعوي يعيد **رسمة** البسمة.	رسم.	عدم مطابقة المضاف إلى المضاف إليه.
رفعت رئيس الجلسة القضية للمداولة.	رفع.	تأنيث الفعل الماضي.
ويهدف إلى إعادة استقرار إلى	المستعمرة.	عدم مطابقة الموصوف

المستعمر البريطانية السابقة.		للصفة.
التعريف بجديده المتمثل في منصة أرائكم **الإلكتروني**.	الإلكترونية.	عدم مطابقة الصفة للموصوف.

أخطاء الزيادة والنقصان	الصواب	وصف الخطأ
قابلية المؤسسات **النشئة** للنمو والتطور.	الناشئة.	حذف الألف الأصلية من الكلمة.
حيث **كانا** في توديعه اللواء فارس المزروعي وزير الدولة مستشار الشؤون الدينية الرئاسية لدولة الإمارات العربية المتحدة.	كان.	إضافة ألف الاثنين للفعل الماض الناقص.

رسم بياني يبيّن نسبة شيوع الأخطاء الصرفية لدى صحفيّي النشرات الإخبارية:

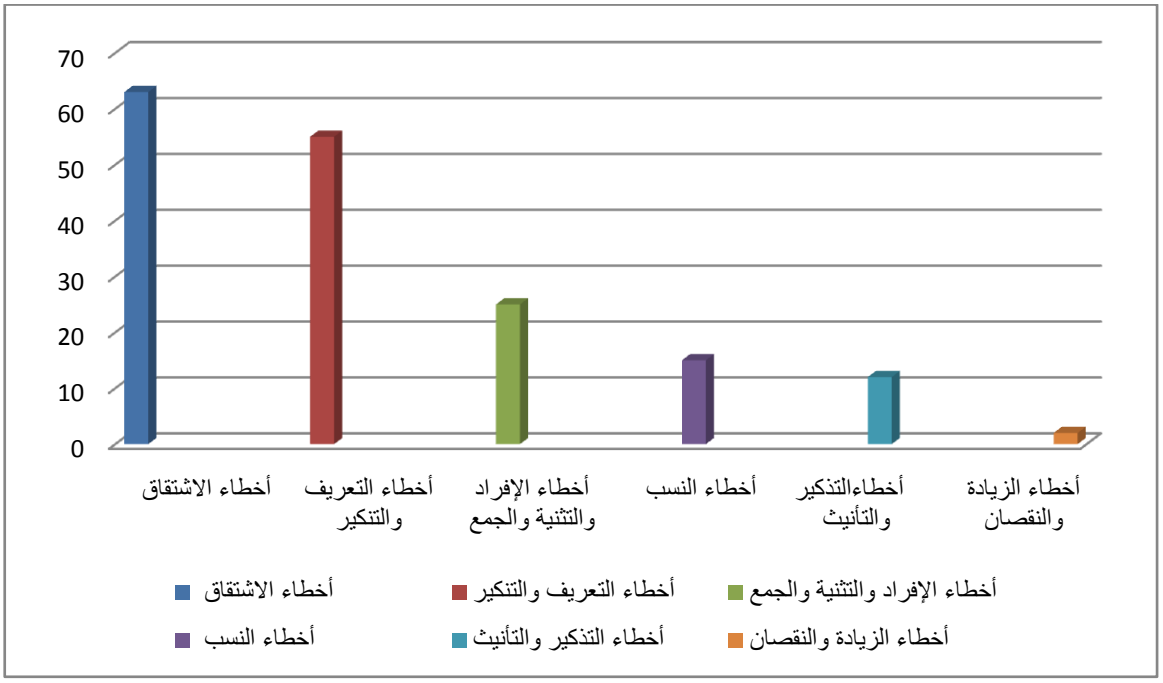

النسبة المئوية للأخطاء الصرفية:

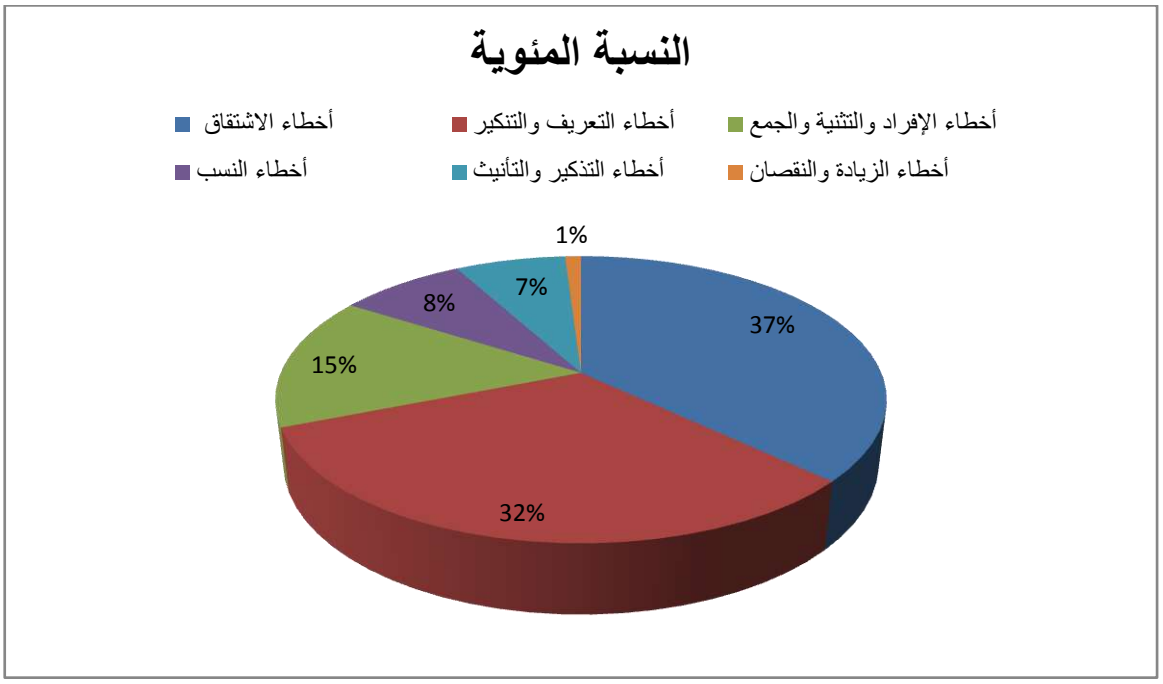

1) تفسير الأخطاء الصرفية:

" إن وصف الأخطاء عملية لغوية صِرفة، بينما شرحها عملية لغوية نفسية بامتياز، ولذلك يجب علينا أن نشرح هنا لمَ وكيف وقعت الأخطاء، ونحاول أن نجد لها سببا مقبولا قدر المستطاع"[1].

من هذا المنطلق سنحاول تفسير الأخطاء التي وجدناها عند الصحفيين, ومحاولة البحث عن أسبابها من أجل التمكن من علاجها والتقليل منها، فمن خلال العرض الإحصائي السابق للدراسة استخلصنا النتائج الآتية:

بلغ مجموع الأخطاء الصرفية لدى الصحفيين من مختلف النشرات الإخبارية المحلية منها والعربية مائة واثنان وسبعون (172) خطأ، من مجموع سبع وتسعين نشرة إخبارية موزعة على فترة زمنية مفتوحة المدى.

أوّل ما تمّ استخلاصه من هذه النتائج، أنّ ترتيب الأخطاء متفاوت نسبيا، فنجد أنّ أخطاء الاشتقاق قد احتلت المرتبة الأولى بثلاثة وستين خطأ(63) أي بنسبة37بالمائة من العدد الإجمالي للأخطاء، و أغلب هذه الأخطاء تكمن حسب رأينا إلى ضعف التأطير اللغوي الذي يعاني منه الصحفيون فتنقطع صلتهم باللغة العربية فور دخولهم للجامعة فلا يكاد يبدي أيّ متخصص في الصحافة اهتمامه باللغة على قدر اهتمامه بكيفية التعامل مع الخبر وجلبه بأيّ شكل من الأشكال، وينتج عن هذا كلّه خلل في اللغة وقواعدها خاصة في المشتقات اللغوية، فهم لا يدركون المعاني الوظيفية لها ويجدون صعوبة في التفريق بينها، فكثير من الصيغ الصرفية تتنوع وتتقاطع فيما بينها كاسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة وأسماء الآلة، ومن ثم يجري استعمالها في غير ما وضعت له سياقيا ودلاليا لكل مشتق، فتأتي لغتهم المنطوقة غالبا ما تتميز بالنشاز اللغوي وضعف في وقع المصطلحات لدى السامع، ومن الملاحظ في الأخطاء الموجودة

[1]– جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص80.

لدينا عدم تفريقهم للمعاني الوظيفية لاسم الفاعل والمفعول، واسم الآلة والمصدر والفعل و هذا نظرا إلى الجهل بالقاعدة الذي يرتبط ب "عدم مراعاة قيود الأبنية"[1] ، فمن أمثلة أخطائهم في اشتقاق المصادر نجد:(ماجاءت به **الصَحافة** اليوم)[2]وهذا يعتبر خاطئ والصواب عند علماء الصرف **الصحافة** بكسر فاء فعالة، ونجد مثالا آخر على المنوال نفسه (حصول الانفجار خارج **السَّفارة** الأمريكية و الصواب **السِّفارة**)[3].(استسلم مايقارب مائتي مسلح للسلطات السورية في شمال محافظة حلب حسب ما أفادت به **وَكالة** سبوتنيك الروسية والصواب **وكالة** بالكسر[4]، فنجد أنّ الكثير من هذه الأخطاء تتكرّر بكثرة في النشرات الإخبارية ونادرا ما تصحح من طرفهم، فعند كثير من علماء الصرف من بينهم (محمد الخطيب) في كتابه "المستقصى في علم التصريف"، و(فاضل صالح السامرائي) في كتابه "معاني الأبنية" يجدون أن"ما دلّ على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفاء كالحياكة والخياطة".[5]

أما بالنسبة للخطأ في اشتقاق مصدر **الوَزارة** فلقد شاع استخدامه في كثير من النشرات الإخبارية وتعدد وروده كثيرا فلا تكاد نشرة مما تم العمل عليها لم نجده مذكورا فيها، ولقد اكتفينا بمثال واحد لتفادي تكراره وهو على النحو الآتي:(ألح رئيس الجمهورية على **وَزارة** المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة)[6]، فعلماء الصرف لا يخطئون من يأتي بها مفتوحة الفاء وإنما الأفصح لديهم **الوِزارة** بالكسر،وهذا ما جاء به المعجم الوسيط " والكسر أعلى".[7]

---

[1] محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين؛ التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص123.

[2] الشروق نيوز؛ نشرة أخبار الصباح، يوم :2020/02/24، مدة:4:59 دقيقة.

[3] فرانسس 24، موجز إخباري، يوم: 2020/03/06، مدة:2:38 دقيقة.

[4] الشروق نيوز؛ نشرة الأخبار الدولية، يوم: 2017/11/02، مدة: 23:01 دقيقة.

[5] فاضل صالح السامرائي؛ معاني الأبنية في العربية، ط2. عمان: 2007، دار عمار، ص21.

[6] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة، يوم 2020/02/24، مدة: 46:01 دقيقة.

[7] مجمع اللغة العربية المصري؛ المعجم الوسيط ص1028.

كما أخطأ الصحفيون في اشتقاق المصدر الدال على المبالغة مثل:(ليس بالأمر الهين إيجاد صيدليات مفتوحة بعد حظر **التِّجوال)**[1] والصواب عند علماء الصرف **التجوال** على وزن تَفعال، ولم يرد هذا المصدر بالفتح وفي هذا الأمر قال الرضي:" أقول يعني أنك إذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي بنيته على **التَّفعال** وهذا قول(سيبويه) كالتَهذار في الهذر الكثير والتَلعاب والتَرداد وهو مع كثره ليس بقياس مطرد"[2]، ويخطئون أيضا في اشتقاق مصدر اللَّجنة ولقد ورد هذا الخطأ في عدة نشرات منها المحلية وحتى تجاوزها إلى النشرات العربية مثل:(أعلن الناطق الرسمي باسم **اللُّجنة** المشتركة لرصد ومتابعة تفشي وباء كورونا جمال فرار والصواب **اللَّجنة بالفتح)**[3]،"وذلك لأنّ اللَّجنة سمعت وأثبتت في كتب اللّغة، بفتح اللّام الأصلية و ليس لنا أن نجعل فتحتها ضمة قال (مجد الدين الفيروز أبادي)في القاموس اللَّجنة الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه انتهى ولا أحسب كلمة اللَّجنة عربية الأصل بل أراها معربة"[4]، ويخطئون في اشتقاق المصدر **سَيَّارة** في كثير من الأحيان فيوريدونه **سِيَّارة** بكسر السين في قولهم(أدى إلى سقوط **سيارة** التي كانت فوق منطقة تسرب **والصواب سَيارة)**[5]، حيث" قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسيَّة وزن فَعَّالة نحو طيارة، سَيَّارة.

بالإضافة إلى الإتيان بمصادر غير معروفة لدى العرب ولقد استخدمت هذه المصطلحات في كثير من النشرات المحلية بشكل دوري ومن خلال استماعنا لهذا الخطأ مرارا وتكرار فوجدنا انه لم يتم تصحيحه أو التعامل معه على أنه خطأ مثل: (في **البِدء** أبرز

[1] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة، يوم 2020/04/07، مدة: 55:14 دقيقة.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب؛ المستقصى في علم التصريف، دط. ج1، الكويت، دت، دار العروبة، ص432.

[3]كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة، يوم: 2020/03/22، مدة: 52:53 دقيقة.

[4] مصطفى جواد؛ قل ولا تقل، ط1. ج1، دمشق،2001: دار المدى للثقافة، ص92.

[5] النهارTV؛ أخبار الخامسة 120 دقيقة، يوم: 2020/04/13، مدة:3:06 دقيقة.

العناوين والصواب **البَدء)**[1] فليس في اللغة البدء بالكسر و"البَدء:"أوّل كلّ شئ يقال: فعلته بَدْءا وبدْء و بدء[2]"،

كما يخطئون في اشتقاق اسم المفعول والخلط بينه وبين اسم الفاعل ولقد تكرر هذا الخطأ في عدة نشرات إخبارية عربية ومحلية ولقد ارتأينا أن نورد مثالا واحدا والقياس عليهم لأنهم نفس الخطأ ونفس القاعدة الصرفية لهم مثل:(تضع **مِسْوَدَّة** اتفاق دائم لوقف إطلاق النار ستعرض على طرفي الحوار والصواب **مُسَوَّدَة)**[3]، فالكثير من الصحفيين يأتي بها على وزن مَفْعَلةٌ ظنا منهم أنّها تكون اسم مفعول من السواد والصحيح أنّ اسم المفعول لا يأتي من الفعل اسود بتشديد الدال لأنّه لازم وإنّما هي مُسَوّدةٌ بتشديد الواو من الفعل المضعف سوَد.

إضافة إلى هذا خطئهم في صياغة اسم المفعول من الفعل (عاش)، ولقد ورد هذا الخطأ في كثير من الأحيان في قولهم:(سواء كانت من الحياة **المعاشة** والصواب **المعيشة)**[4]،حيث إنّ بناء المفعول من معتل العين يكون"بحذف واو مفعول من الفعل الأجوف وإن كانت عينه واوا نقلت حركتها إلى ما قبلها مثل(مقول ومنوم) وإن كانت ياء حذفت حركتها وكسر ما قبلها لتصح الياء مثل مبيع... من باع"[5]، وقد أشار لهذه القاعدة كل من (مصطفى الغلاييني) و(أحمد قبّش)، فاسم المفعول من عاش هو معيش وهذا قياسا لما تقوله القاعدة.

ويخطئون في اشتقاق اسم الآلة، ولقد تعددت هذه الأخطاء في عدة نشرات إخبارية مثل:(مشروع **مَنصة** تمكن المواطنين من حجز الأماكن)[6]، والصواب بكسر حرف الميم لأنه جاء على أوزان اسم الآلة القياسية مِفْعَل.

---

[1] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة، يوم: 2020/03/22، مدة: 52:53 دقيقة.

[2] مجمع اللغة العربية المصري؛ المعجم الوسيط ص42.

[3] الميادين نيوز؛ نشرة أخبار السابعة، بوم: 2020/02/24، مدة: 52:20 دقيقة.

[4] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/07/01، مدة: 48:23.

[5] أحمد قبّش؛ الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط3، دمشق، 1985، دار الرشيد، ص335.

[6] كنال آل جيري؛ النشرة الرئيسة الثامنة، يوم: 2020/03/22، مدة: 52:52 دقيقة.

ويخطئون في اشتقاق المصدر الميمي، ولقد تعدد هذا الخطأ في عدة نشرات إخبارية مثل: (ذكر رئيس الجمهورية بتفاصيل هذا المَلف وما تسبب تأخر إنجازه من خسائر)[1]، والصواب أن يأتي بكسر الميم لأنّه مصدر ميمي.

ونجد لديهم أخطاء في عدم إدراك المعنى الوظيفي للمشتق مثل قولهم:(جابت سيارة الشرطة بولاية البيض **إحياء** الولاية والصواب **أحياء**)[2]، وترجع هذه الأخطاء إلى السرعة في نقل الخبر والتغافل عن نطق الأصوات نطقا صحيحا، ويخطئون في تطبيق قاعدة المبني للمجهول في قولهم:(**جلسة عمل** ضمت الوزير الأول وأعضاء الحكومة المعنيين بإعداد الخطة الوطنية للإنعاش الاقتصادي والاجتماعي **وخُصصت جلسة العمل** لمناقشة المقاربة الاقتصادية والاجتماعية)[3]، **والصواب** صرفيا أن يحذف الفاعل وجعل ما ينوب عنه، فتصبح الجملة (**جلسة عمل** ضمت الوزير الأول وأعضاء الحكومة المعنيين بإعداد الخطة الوطنية للإنعاش الاقتصادي والاجتماعي وخُصصت لمناقشة المقاربة الاقتصادية والاجتماعية).

وبسبب الافتقار الذي يعانيه الصحفيون من الجانب الصوتي جعلهم يخطئون في ضبط فاء الفعل وعينه ومن أمثلة ذلك: (حضرنا **وسَمَعْنَا** إلى برنامج خطاب والصواب **سَمِعْنَا**)[4]ـ (وذلك **بلُبْس** الكمامات والقفازات مع التعقيم الدائم والصواب **بلَبْس** بفتح اللام)[5]ـ (كلّ هذه التضحيات لن **تذْهُب** سدا والصواب **تَذْهَبَ**)،[6] فأبواب هذه الأفعال مشهورة وتدرس ضمن المراحل الأولى للتعليم فالخطأ من هذا النوع يعد إهمالا كبيرا من قبل الصحفيين، والملاحظ من هذه الأخطاء النقص الكبير في الرصيد اللغوي لدى الصحفيين وإن وجد فهو متذبذب غالبا والدليل على ذلك عدم المقدرة على توظيفه توظيفا صحيحا.

---

[1] الجزائرية الإخبارية الثالثة؛ نشرة أخبار 11:00، يوم:2020/06/29، مدة: 19:05 دقيقة.

[2] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/03/23، مدة: 52:20 دقيقة.

[3] الجزائرية الإخبارية الثالثة؛ موجز الثالثة مساء، يوم: 2020/07/07، مدة: 8:46 دقيقة.

[4] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار الواحدة، يوم: 2020/02/16، مدة: 33:00 دقيقة.

[5] كنال آل جيري؛ النشرة الرئيسة، يوم: 2020/03/20، مدة: 45:10 دقيقة.

[6] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/06/25، مدة: 58:42 دقيقة.

وبخصوص أخطاء التعريف والتنكير فقد احتلت المرتبة الثانية لدى الصحفيين، فقد بلغت خمسة وخمسين خطأ(55) أي بنسبة 32 بالمائة من إجمالي الأخطاء الصرفية، فالملاحظ من هذه الأخطاء أنّ أغلب الصحفيين لا يدركون متى يتم تعريف الاسم وتنكيره، فيعرفون الاسم الذي يحتاج إلى تنكير وتنكير الاسم الذي يحتاج تعريف ويرجع هذا حسب رأينا إلى عدم الإلمام بالقواعد الصرفية من جوانبها كافة و الإهمال الذي تشهده اللغة ومن أمثلة ذلك تنكير المضاف إليه بتجريده من **أل** التعريف كما قولهم:(كإجراء احترازي من تفشي كورونا **فيروس** العالمي)[1]، والصواب لدى علماء الصرف كإجراء احترازي من تفشي كورونا **الفيروس** العالمي، (في سبيل بلوغ جيشنا المراتب التي تليق بأسلافنا **صناديد** لمواكبة التحديات المتسارعة)[2]، والصواب لدى الصرفيين في سبيل بلوغ جيشنا المراتب التي تليق بأسلافنا **الصناديد** لمواكبة التحديات المتسارعة، بالإضافة إلى تعريف المضاف **بأل** وذلك في قولهم (أجرى أمس رئيس الجمهورية محادثات ثنائية مع **النظيره** الطيب أردوغان قبل مغادرته الجزائر)[3]، والصواب صرفيا يكون بتجريد **النظيره** من أل التعريف، (صناديق الضمان الاجتماعي تفعل **التطبيقات** التواصل الالكتروني مع الزبائن)[4]، والصواب صرفيا يكون بتجريد المضاف من أل التعريف وتصبح تفعل **تطبيقات** التواصل الاجتماعي،(أكد اليوم رئيس حركة البناء عبد القادر بن قرينة **الضرورة** العمل على ترقية دور المرأة)[5]،والصواب **ضرورة** بدون ألف واللام لأنها مضاف،(الحدث الذي يبرز توسيع **الإجراءات** الحجر الصحي والصواب يكون بحذف الألف واللام في **الإجراءات** لأنها مضافة)[6]،"فيجب تجريده من أل إذا

[1] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار منتصف الليل، يوم: 2020/03/15، مدة: 52:20 دقيقة.

[2] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار منتصف الليل، يوم: 2020/03/18، مدة: 32:53 دقيقة.

[3] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار المنتصف، يوم: 2020/02/09، مدة: 24:36 دقيقة.

[4] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم: 2020/03/22، مدة: 52:53 دقيقة.

[5] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم: 2020/03/07، مدة: 43:20 دقيقة.

[6] قناة النهار؛ أخبار منتصف النهار، يوم:2020/03/27، مدة: 120 دقيقة.

كانت الإضافة معنوية"[1] فالملاحظ من هذه الأخطاء أن الصحفيين يجهلون الأحكام المتعلقة بالمضاف والمضاف إليه وأيهما يُعرف ويُنكر وعدم استطاعتهم على تصحيحهم لهذا الجانب.

ويخطئون في إضافة أل التعريف للاسم المعرَّف بالإضافة مثل:(أطلقت **القوات** الأمن الغاز المسيل للدموع والصواب أطلقت **قوات** الأمن الغاز المسيل للدموع)[2] ـ (أفادت **الاتصالات** الجزائر اليوم والصواب أفادت **اتصالات** الجزائر اليوم)[3]، فنجد عند (أحمد قبّش) أنّ من أحكام الإضافة"حذف الألف من صدر المضاف بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريف"[4]لأنها زائدة فقوات واتصالات هما اسمين معرفين بالإضافة فقد اكتسبا التعريف من المضاف إليه الأمن والجزائر.

كما يخطئ الصحفيون في عدم مطابقة الصفة للموصوف أو عدم مطابقة الموصوف للصفة مثل: (رئيس الجمهورية **سيد** عبد المجيد تبون بأديسا بابا والصواب إلحاق أل التعريف للسيد وبذلك تصبح **السيد** عبد المجيد تبون)[5]ـ (تهديد لقوتنا اليومي ومس **بسيادة** الوطنية والصواب **بالسيادة** الوطنية معرفة لملائمة الصفة)[6]ـ (يُجمعون على ضرورة التشاور لمواجهة **التذبذبات** سوق النفط)[7]ـ (وبسبب تسرب القوي للمياه وقعت حفرة والصواب

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج3، ص210.

[2] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/06/23، مدة:57:19 دقيقة.

[3] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/03/16، مدة: 46:36 دقيقة.

[4] أحمد قبّش؛ الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص185.

[5] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار المنتصف، يوم: 2020/02/09، مدة: 24:36 دقيقة.

[6] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم: 2020/03/22، مدة: 52:53 دقيقة.

[7] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم: 2020/03/06، مدة: 34:28 دقيقة.

التسرب)[1]- (أطلق صندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية والصواب **الصندوق الوطني)**[2]، "فالنعت يجب أن يتبع منعوته في الإعراب والإفراد و التثنية والجمع والتذكير والتأنيث"[3]

كما يخطئون في تعريف الاسم العلم فهو لا يُعرف لأنه معرف بنفسه" فلذا لا يضاف ولا يعرف بأل لعدم حاجته لشيء منها"[4] مثل:(اللواء **السعيد** شنقريحة يؤكد الجاهزية الدائمة لقطاع الصحة العسكرية والصواب اللواء **سعيد** شنقريحة)[5] - (ورئيس مجلس الأمة بالنيابة **الصالح** قوجيل والصواب **صالح** قوجيل)[6]، فهنا كأنهم جعلوا من اسمه صفة له.

ويعود سبب هذا النوع من الأخطاء في رأينا إلى افتقار الكثير من الصحفيين إلى الثقافة الصوتية وعدم توفر خاصية التذوق اللغوي السليم اللذين يؤديان إلى الوقوع في الأخطاء، فبديهيا حينما يقرأ الصحفي خبره مرارا وتكرار سيحدد الكلمات التي يجب تعريفها أو تنكيرها من غيرها من غير أن يتعمق في تعقيدات القواعد الصرفية الخاصة بكل نوع، فمع الفهم الصحيح للقواعد و التذوق السليم للغة ينتجان لنا لغة محكمة لغويا سليمة أدائيا وبالتالي لا تؤدي إلى نفور السامع منها.

أما بالنسبة لأخطاء الإفراد والتثنية والجمع فقد احتلت المرتبة الثالثة بخمسة وعشرون (25)خطأ أي بنسبة 15بالمائة من إجمالي الأخطاء الصرفية، وهذا يدلّ على شيوع هذه الأخطاء بشكل واسع في الأوساط الإعلامية، فهم يجمعون بعض الأسماء على صيغ لا تجمع بها أو الإتيان بجوع لم ترد في الاستعمال اللغوي، وربما مرد هذا لشيوع أنواع الجموع فنجد جمع المذكر وجمع المؤنث وجمع التكسير ولكلّ أحكامه الخاصة به مما يجعل من الصحفيين يخلطون في فهم قواعد الجموع، ومن أمثلة ذلك قولهم:(بعدم مغادرة **الشخص**

---

[1] النهار tv؛ نشرة أخبار الخامسة مساء، يوم: 2020/04/13،

[2] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/06/17، مدة: 54:06 دقيقة.

[3] أحمد قبش؛ الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص224.

[4] عباس حسن؛ النحو الوافي، ص298.

[5] كنال آل جيري؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم: 2020/04/08، مدة: 43:53 دقيقة.

[6] كنال آل جيري؛ النشرة الرئيسة، يوم: 2020/05/14، مدة: 25:46 دقيقة.

منازلهم أو مكان إقامتهم خلال الفترة المعينة إلا في الحالات المنصوص عليها والصواب **الأشخاص)**[1]، والملاحظ لهذا الخطأ أنّ الصحفيين لا يُفرقون بين المفرد والمؤنث والجمع ويرجع هذا على حسب رأينا إلى الخلط في القواعد وتشعبات صيغها الصرفية مما أدى إلى صعوبة التعامل مع هذه القواعد تطبيقيا.

وإضافة إلى هذا انتشرت أخطاء إطلاق اللفظ وهو جمع على اللفظ المفرد مثل:(كثيرة هي **الأوراش** التي فتحتها المملكة المغربية **والصواب** أن ورشة تُجمع على **وِرش** أو **وِرشات)**[2]ـ **(**حماية **زبناء** مؤسسة الائتمان **والصواب** أن زبون تُجمع على **زبائن وزبن)**[3]ـ (تمكنت مصالح مديرية التجارة مرفوقة بمصالح الدرك الوطني بولاية البويرة **بمداهمات** مستودعات تخزين تحتوي على مواد غذائية **والصواب بمداهمة** مستودعات تحتوي على مواد غذائية)[4]، والملاحظ من هذه الأخطاء أنها تعبر عن مدى الضعف الشديد واللامبالاة من قبل الصحفيين، فهذه الأخطاء لا تحتاج العودة إلى الكتب أو ما شابه فبديهية وفطنة الصحفي تجعل منه يتفادى من مثل هذه الأخطاء.

كذلك نجد أخطاء كثيرة في ضبط فاء فِعْلة المفردة المجموعة جمعا مؤنثا سالما مثل:(إطلاق مشاورات بين الحكومة ومنظمة أرباب العمل **والنَقَابات** العُمالية **والصواب النِقابات بالكسر)**[5] ـ (متابعينا الكرام بالتحليل والنقاش دائما أيضا في **مَلفات** الصحة والصواب **مِلفات)**[6]، "فحين تجمع فِعْلة جمع مؤنث سالما فإنّ فاءها لا يتغير ضبطها، أما عينها فتبقى ساكنة كما هي، ويجوز فيها الفتح، والإتباع لحركة الفاء"[7].

---

[1] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم: 2020/03/25، مدة:1:00 ساعة.

[2] قناة الأولى؛ نشرة الأخبار الرئيسة الأولى، يوم: 2017/08/01، مدة: 53:02 دقيقة.

[3] قناة الأولى؛ نشرة الأخبار الرئيسة الأولى، يوم: 2017/08/01، مدة: 53:02 دقيقة.

[4] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار؛ يوم: 2020/03/23، مدة: 52:20 دقيقة.

[5] الشروقnews؛ نشرة أخبار الواحدة مساء، يوم: 2020/04/14، مدة: 2:16 دقيقة.

[6] النهارtv؛ نشرة أخبار الواحدة مساء، يوم: 2020/04/14، مدة: 18:49 دقيقة.

[7] أحمد عمر مختار؛ أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص57.

وأغلب هذه الأخطاء تأتي من عدم المبالاة بالنطق الصحيح للأسماء خاصة حينما تجمع بالإضافة إلى تجاهل الكثير من الصحفيين لقواعد صياغة الجموع ظنا منهم أنهم يجيدون استعمال اللغة من دون أخطاء إلا أنّهم يقعون في أخطاء تعد فادحة في حق اللغة التي يتلفظون بها.

واحتلت أخطاء النسب المرتبة الرابعة بخمسة عشر(15) خطأ أي بنسبة 8بالمائة من إجمالي الأخطاء الصرفية، والملاحظ من هذه الأخطاء أنها تعددت عند عدة صحفيين من قنوات مختلفة ومن جنسيات مختلفة، ومن أمثلة ذلك:(أخبار تونس **الرئيسية** والصواب **الرئيسة**)[1] ـ (حدث انهيار أرضي بسبب تسرب للماء من قناة رئيسية للمياه والصواب **الرئيسة**)[2]، فكلّ هذه الأخطاء زيدت فيها الياء على الوصف في كلمة رئيس،"لأن إضافة الياء المشدّدة إلى الصفة ليست من الاستعمالات العربية"[3]، إذ أن النسبة في تعريفها"هي إلحاق ياء مشدّدة مكسورا ما قبلها، للدلالة على نسبة شئ إلى آخر، والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوبا و في النسبة معنى الصفة"[4]، ومرد هذه الأخطاء إلى صعوبة التعامل مع النسب وقواعده لدى الصحفيين لعدم اختصاصهم العميق باللغة التي ينقلون بها الأخبار بقدر اهتمامهم بالكيفية والتعابير التي يكونون عليها حين إيذاع الخبر، كما يخطئون في النسب إلى إجمالي بقولهم:(ليرتفع العدد **الجملي** إلى أربع وخمسين و الصواب **الإجمالي**)[5]، فالجملي نسبة للجملة والإجمالي نسبة للإجمال.

ويخطئون في النسب للأسماء في قولهم:(أكّد مدير الوقاية والترقية **الصحة والصواب** صرفيا أكد مدير الوقاية والترقية **الصحية**)[6]، ويخطئون في تثنية الاسم المنسوب ولقد اخترنا

---

[1] الوطنية الأولى؛ نشرة أخبار الثامنة مساء، يوم:2020/02/17، مدة: 37:09 دقيقة.

[2] النهارtv؛ نشرة أخبار الخامسة مساء، يوم: 2020/04/13، مدة: 3:06 دقيقة.

[3] إميل يعقوب؛ معجم الخطأ والصواب في اللغة، ط1. بيروت، 1986، دار الملايين، ص141.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص215.

[5] الوطنية الأولى؛ النشرة المسائية للأخبار: يوم: 2020/03/20، مدة: 26:51 دقيقة.

[6] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/03/05، مدة: 57:30 دقيقة.

نموذجا واحدا من الأمثلة:(يمثل النزاع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي أحد حلفائه **الرئيسيين** والصواب صرفيا أحد حلفائه **الرئيسين**)[1].

وكما أسلفنا الذكر فهم لا يدركون المعاني الوظيفية للأسماء التي ينسبون إليها حتى أنّهم لا يتداركون الخطأ حينما يقع إلا إذا كان الصحفي فطن ويملك من الفصاحة ما يؤهله لتدارك خطئه.

كما شاعت أخطاء من نوع آخر؛ وهي أخطاء التذكير والتأنيث فقد احتلت المرتبة الخامسة باثنتي عشر خطأ أي بنسبة 7 بالمائة من إجمالي الأخطاء الصرفية، والملاحظ من هذه الأخطاء أن الصحفيين لا يدركون قواعد التأنيث والتذكير، فيؤنثون مالا يجب تأنيثه ويذكرون ماحقه التأنيث فبالرغم من المستوى الجيد الذي يملكه الصحفيون في مجال الصحافة إلا أنّهم يعانون ضعفا شبه حاد في استعمال اللغة وقواعدها، ومن أمثلة ذلك قولهم:(أي كلّ الولايات **الذي** برز فيها فيروس كورونا المستجد بالجزائر والصواب **التي**)[2] ـ (الولايات **الذي** تفشى فيها فيروس كورونا المستجد والصواب **التي**)[3]، " فالتي تختص بالمفردة المؤنثة عاقلة أم غير عاقلة"[4] فيخطئون في إيراد الموصول المذكر في مكان الموصول المؤنث وهذا في حسب رأينا خطأ فادح في حق اللغة فهم يتعلمون منذ المراحل التعليمية الأسماء الموصولة ويتطرقون لأنواعها المختصة في المفرد و الجمع بغض النظر عن انقطاع صلتهم باللغة وقواعدها في مراحلهم التعليمية المتقدمة.

كما يخطئون في تذكير الضمائر المتصلة عندما يقتضي السياق تأنيثها مثل:(أخبار تونس الرئيسية وتتابعون **فيه** الليلة والصواب **فيها**)[5]ـ (فمن الطبيعي أن تلجأ الدول للحد من

[1] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/06/29، مدة: 53:01 دقيقة.

[2] النهارtv؛ أخبار منتصف النهار، يوم: 2020/03/27، مدة: 120 دقيقة.

[3] النهارtv؛ أخبار منتصف النهار، يوم: 2020/03/27، مدة: 120 دقيقة.

[4] عباس حسن؛ النحو الوافي، ص343.

[5] الوطنية الأولى؛ النشرة الرئيسة للأخبار، يوم: 2020/02/17، مدة: 50:06 دقيقة.

انتشار المرض على **أراضيه** والصواب **أراضيها)**[1]، وهذا الخطأ مرده إلى عدم فهم القواعد الخاصة بالضمائر المتصلة والخلل الذي يعانونه في توظيفها سياقيا في استعمالاتهم اللغوية. بالإضافة إلى أنّهم يخطئون في تذكير الأسماء التي وجب تأنيثها، ولقد تكررت هذه الأخطاء وقد اخترنا نماذج غير متكررة مث ل:(إذن كما تشاهدون في هذه الصور **الحي** والمباشرة والصواب **الحية)**[2]،(ونقل التحيات القوية لرئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون إلى الرئيس **الصينية** والصواب **الصيني)**[3].

ويخطئون في تأنيث الصفة التي موصوفها مذكّر مثل:(وتنصيب توني بلير أكبر **حليفة** لتنياهو والصواب **حليف)** [4] ، أو العكس تذكير الموصوف الذي صفته مؤنثة مثل:(ويهدف إلى إعادة استقرار إلى **المستعمر** البريطانية **والصواب** صرفيا أن الصفة تتبع الموصوف بديهيا فنقول **المستعمرة** البريطانية) [5]. (يواصل الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء عبر وكالته بوهران التعريف بجديده المتمثل في منصة أرائكم **الإلكتروني والصواب** منصة أرائكم **الإلكترونية)**[6]، فالأصل في الصفة أن تتبع الموصوف"في حركات الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث" [7]، وهي قاعدة معروفة وبديهية لكن للأسف يبقى الوقوع في مثل هذه الأخطاء أمر لا محالة منه.

[1] Bbc؛ تجارب المتعافين من فيروس كورونا، يوم: 2020/03/09، مدة: 6:42 دقيقة.

[2] النهارtv؛ نشرة أخبار الخامسة مساء، يوم: 2020/04/13، مدة: 3:06 دقيقة.

[3] كنال آل جيري؛ نشرة الأخبار الرئيسة، يوم: 2020/05/14، مدة: 02:46 دقيقة.

[4] الشروق نيوز؛ نشرة الأخبار الدولية، يوم: 2017/11/02، مدة: 23:01.

[5] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/07/01، مدة: 48:23 دقيقة.

[6] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/03/23، مدة: 52:20 دقيقة.

[7] أحمد قبّش؛ الكامل في الصرف والنحو والإعراب، ص182.

أيضا يخطئ الصحفيون في أحكام المضاف والمضاف إليه مثل:(نشاط جمعوي يعيد **رسمة** البسمة والصواب **رسم** البسمة)[1]، لأن الأصل إذا ذكِّر المضاف يؤنث المضاف إليه مثل قضية العدد والمعدود.

كذلك نجد أخطاء في تأنيث الفعل الماضي مثل:(رفعت رئيس الجلسة القضية للمداولة والصواب رفع رئيس الجلسة القصية للمداولة)[2]، فالفعل لا يمكن تأنيثه في هذه الحالة. والملاحظ لجل هذه الأخطاء يرى أنّ الصحفيين يقعون في أخطاء تعد فادحة في حق اللغة وتبرر الكثير من الأمور أهمها أن القاعدة الأساسية التي بني عليها التعليم يوجد فيها ما يعيق على استمرارية التعامل مع قواعد اللغة بشكل سهل ومتسلسل، فبالرغم من انقطاع الصلة بين اللغة والصحافة في المراحل المتقدمة للتعليم يجب على الصحفي أن لا ينسى قواعد لغته.

كما احتلت أخطاء حروف الزيادة والنقصان؛ المرتبة السادسة بخطأين أي بنسبة 1بالمائة من إجمالي الأخطاء الصرفية، ومن أمثلة أخطاء الزيادة نجد:(حيث **كانا** في توديعه اللواء فارس المزروعي وزير الدولة مستشار الشؤون الرئاسية لدولة الإمارات العربية)[3]، حيث زيدت ألف الاثنين للفعل الناقص كان **والصواب** يكون بحذفها فتصبح(حيث **كان** في توديعه اللواء فارس المزروعي وزير الدولة مستشار الشؤون الرئاسية لدولة الإمارات العربية)، أما بالنسبة لأخطاء النقصان نجد:(قابلية المؤسسات **النشئة** للنمو والتطور)[4]، **والصواب** (قابلية المؤسسات **الناشئة** للنمو والتطور بإضافة الألف الأصلية للمصدر والذي يكون على وزن فَاعلة).

هذه أهم الأخطاء الصرفية الشائعة لدي صحفيِّي النشرات الإخبارية وإضافة إلى

[1] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم:2020/03/05، مدة: 57:30 دقيقة.

[2] قناة الأجواء؛ نشرة الأخبار، يوم: 2020/06/18، مدة: 47:13 دقيقة.

[3] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار المنتصف، يوم: 2020/02/26، مدة: 32:47 دقيقة.

[4] الجزائرية الثالثة؛ نشرة أخبار الظهر، يوم: 16/ 2020/02، مدة: 33 دقيقة

هذه الأخطاء نجد أخطاء صرفية أخرى ظهرت بشكل طفيف في نشراتهم ومنها أخطاء الإسناد فنجد الصحفيين لا يسندون الضمائر بشكل صحيح.

ومن بين أهم أسباب الوقوع في الأخطاء الصرفية عامة لدى الصحفيين:

ـ مهنية وتتمثل في سرعة نقل الخبر.

ـ كثرة القواعد الصرفية وتشعبات صيغها مما أدى بهم إلى الخلط وعدم قدرتهم على استعمالها بشكل صحيح.

ـ انتشار الدعوة لاستعمال اللغة العامية في النشرات الإخبارية ظنا منهم أنها تسهل التواصل بين الجمهور والمتلقي.

ـ عدم تدرب الصحفيين على النشرات الإخبارية قبل البث المباشر ويقرؤون حرفيا من أوراقهم أو ارتجالا مما قد يسبب عدم فهمهم لبعض الصيغ والتراكيب التي يبدو لهم من الوهلة الأولى أنّهم لم يروها من قبل.

غياب التدقيق اللغوي للخبر، فالأخبار يجب قبل أن تبث المرور عبر يدي مدققين مختصين في اللغة وقواعدها.

ـ قلة الاهتمام بضبط اللغة المنطوقة من طرف الإعلاميين مما جعلهم يتمادون في أخطائهم وهم غير مبالين لكيفية تصحيح أخطائهم.

ـ محاولة تصحيح الأخطاء الواقع فيها ارتجاليا مما يؤدي إلى احتمالية الوقوع في خروقات لغوية.

ـ عدم الإلمام بقواعد اللغة الصرفية.

وتصحب هذه الأسباب عوامل جعلت من الصحفيين يرتكبون مثل هذه الأخطاء من أهمها:

- ❖ النفور الذي تشهده اللغة العربية من بداية الأطوار التعليمية الأولى لكثرة تعقيداتها واشتقاقاتها خاصة بالنسبة للصرف.

❖ عدم تخصيص مرافقين لغويين عند تحرير الأخبار الصحفية والاكتفاء بلغة الصحفي والتي غالبا ما تكون بعيدة كلّ البعد عن السلامة اللغوية.

❖ عوامل مهنية.

تتفاوت الأخطاء الصرفية لدى الصحفيين في أغلب أنواع الأخطاء ووجود نسبة تفاوت طفيفة بينهم، وهذا يدلّ على أنّ الضعف اللغوي موجود وشائع.

جاء ترتيب الأخطاء الصرفية في النشرات الإخبارية على النحو الآتي:

✓ أخطاء الاشتقاق.

✓ أخطاء التعريف والتنكير.

✓ أخطاء الإفراد والتثنية والجمع.

✓ أخطاء النسب.

✓ أخطاء التأنيث والتذكير.

✓ أخطاء الزيادة والنقصان.

إنّ ترتيب أنواع الأخطاء الصرفية كان دليلا واضحا لشيوع أخطاء الاشتقاق والتعريف والتنكير وأخطاء الإفراد والتثنية والجمع في النشرات الإخبارية.

أغلب الأخطاء الصرفية التي وقع فيها الصحفيون والتي جلّها يتمحور حول:

- عدم إدراك المعاني الوظيفية لأغلب المشتقات والخلط في صيغها.
- عدم التمكن من التفريق بين ما يجب أن يعرف وما يجب أن ينكر وهذا الخلل متواجد بشكل رهيب فلا تكاد تجد نشرة إخبارية تخلو من هذه الأخطاء التعريفية والتنكرية.

- الخلط في جمع الأسماء جمعا صحيحا بما يتوافق مع سياق الجملة والإتيان بجموع لم تأت بها العرب سابقا.

توصلت الدراسة إلى أسباب شيوع هذه الأخطاء الصرفية عند الصحفيين فيما يلي:

- الضعف القاعدي الذي يعاني منه أغلب الصحفيين مما أدى بهم إلى عدم التمكن من ناصية اللغة وتطبيقها المتأتي من الطور الابتدائي إلى الجامعي.
- خروج أغلب التعابير الإخبارية عن قواعد صياغة اللغة وتراكيبها الصحيحة.
- مزاحمة اللغة العامية للعربية الفصحى، فكثير ما نجد مصطلحات متأثرة نطقيا بالعامية.
- الغياب التام للعناية باللغة العربية وكيفية تأديتها بالشكل الصحيح، فالهم أصبح في من ينقل الخبر أولا لا كيف يقدمها وإيصالها للمتلقي.

هذه أهم الأسباب التي كانت سببا في وقوع الصحفيين في الأخطاء اللغوية بصفة عامة والصرفية بصفة خاصة، والتي انتشرت بشكل ملفت في الأوساط الإعلامية خاصة منها الصِحافة الجزائرية بغض النظر عن الصحافة العربية، لذا يجب علينا إعطاء مقترحات وحلول من أجل التقليل من هذه الأخطاء المنتشرة في الأوساط الإعلامية ومحاولة لفت النظر إلى هذه الظاهرة ولو بشكل نظري.

ثالثا: تصويب الأخطاء:

"من الواضح أنّ كلّ شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية، وعلى ذلك فإنّ الأخطاء لاتدرس لذاتها، صحيح أنّها تفيد إفادة محققة في الكشف عن طبيعة التعلم لكن ما يهمنا هنا هو كيف نواجه الأخطاء وكيف نتلافاها"[1].

بعد النتائج المتوصل إليها بعد القيا م بعمليتي وصف الأخطاء وتفسيرها ومحاولة الوصول إلى الأسباب الرئيسة التي جعلت من الصحفيين يقعون فيها، والتي أظهرت مدى الضعف اللغوي الذي يعانيه الصحفيون بشكل خاص وما يشهده قطاع الإعلام من تغييب من طرف السلطات لعدم دعمه بفريق تدقيق لغوي يُختار من خيرة اللغويين المعروفين، والتي ظهرت جليا في شكل أخطاء متنوعة ومتشعبة وهذا كلّه راجع إلى عدة عوامل وأسباب مباشرة وغير مباشرة اجتمعت لتشكل عائقا يعاني منه الصحفيون أدت بهم إلى هذا الضعف الذي يشهدونه في مستويات اللغة العربية، وعدم فهم قواعد اللغة العربية بشكل يسير مما يصعب على الصحفيين فهم القواعد الصرفية وتطبيقها في أخبارهم الصحفية، فالوضع العام للصِحافة والعاملين بالقطاع ليس الذي يطمئن خاصة من الجانب اللغوي، وإذا تمّ التغافل عن هذه الأزمة سنشهد تدهورا كبيرا في القطاع وما يؤثره عن المتلقي من تردي في اللغة خاصة وأنّ نسب المشاهدة للأخبار مرتفعة جدا بالنسبة للبرامج الأخرى، ومن خلال دراستنا المتواضعة هذه ارتأينا تقديم بعض الحلول والرؤى التي نراها تسهم بشكل بسيط في معالجة هذه الأسباب المعيقة التي يعاني منها الصحفيون وتسهم بشكل بسيط في التقليل منها والنهوض باللغة العربية بشكل عام وبالقطاع الإعلامي بشكل خاص.

[1] عبده الراجحي؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 56.

وأول ما ندعو إليه للتقليل من هذه الظاهرة:

1. ربط التعليم في المراحل الأولى بالمراحل المتقدمة خاصة في ميدان الصحافة والإعلام وإضافة مراكز تأهيل لغوي للتخصص.
2. محاولة التخلّص من اللهجة العامية واللغة المفرنسة التي طغت بشكل ملفت في الأخبار واستبدالها باللغة العربية الفصحى أو المعاصرة.
3. تشجيع الصحفيين على اكتساب قواعد اللغة حتى ولو بإضافة سويعات خارجية عبر الدخول في مراكز لتأهيل اللغة العربية.
4. تخصيص فرقة تدقيق لغوي مرافقة لقطاع الصِّحافة مختارة من خيرة اللغويين المتمكنين من ناصية اللُّغة في الدولة.
5. ضرورة اعتبار الكفاءة اللغوية أحد الأولويات في اختيار الصحفيين ومقدمي البرامج وإدراجهم تحت اختبار كفاءة اللغة وسلامتها.
6. تنشيط الأبحاث والدراسات حول لغة الإعلام وتأثيراتها في لغة المتلقي سواء بالإيجاب أو السلب.
7. تدريب الصحفيين على قراءة الأخبار قبل البث المباشر له لأنّه قد يصاب بالذهول أمام بعض الكلمات ومحاولة ضبط الكلمات بالشكل خاصة المصطلحات الغريبة و الأفعال المبنية للمجهول.
8. وضع معجم إعلامي متخصص في لغة الإعلام بإشراك الصحفيين المحترفين ذوي الخبرة والأقدمية في المجال مع خيرة من اللغويين المتخصصين.
9. القضاء على الازدواجية اللغوية التي باتت تهدد اللغة العربية مما أضعف السليقة اللغوية لدى الصحفيين.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام دراستنا الموسومة "بالأخطاء الصرفية عند صحفيّي النشرات الإخبارية" توصلنا إلى جملة من النتائج التي أسفرت عليها الدراسة التطبيقية أهمها:

1. نسبة وقوع الصحفيين في الأخطاء الصرفية نسبة كبيرة إذا ما لاحظنا مستواهم الدراسي العالي .
2. الأخطاء البارزة في هذه الدراسة أخطاء الاشتقاق يليها أخطاء التعريف والتنكير ثمّ أخطاء الإفراد، والتثنية، والجمع، ثم أخطاء النسب، ثم أخطاء التذكير والتأنيث، وأخيرا أخطاء الزيادة والنقصان.
3. أكّدت الدراسة أنّ الصحفيين يعانون نقصا معيبا في فهم وتطبيق القواعد اللغوية خاصة الصرفية منها.

أما الأسباب الرئيسة لهذه الأخطاء ما يلي:

1) ضعف المناهج الدراسية من أولى الأطوار إلى غاية الدراسات العليا، ممّا انجرّ عليه ضعف في التأدية اللغوية.
2) غياب دور المدققين اللغويين وإن وجدوا فهم قلة أو غير متخصصين في اللغة العربية بالدرجة الأولى.
3) استعمال مزيج من اللغات ممّا جعل الصحفيين يمزجون بين الكلمات والقواعد.
4) اهتمام الصحفي بجذب الأنظار إلى الأخبار والتسابق إلى نقلها على حساب اللغة والقواعد.
5) عدم فرض عقوبات على من لم يلتزم باللغة العربية وقواعدها ممّا جعل بعضهم يحفظ القاعدة ولا يستطيع تركيبها في جملة صحيحة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

ابن فارس؛ الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

ابن فارس؛ مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق،ج2، 1979.

ابن منظور؛ لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج1، دت.

أبي هلال العسكري؛ الفروق اللغوية، تعليق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2005.

أحمد الحملاوي؛ شذا العرف في فن الصرف، قدم لع وعلق عليه: محمد بن عبد المعطى، دار الكيان للنشر والتوزيع، دط، دت.

أحمد عمر مختار؛ أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1993.

أحمد محمد المعتوق؛ نظرية اللغة الثالثة دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

إميل يعقوب؛ معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

تمام حسان؛ الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو، فقه اللغة، البلاغة، عالم الكتب، 2000.

حسين رفعت حسين؛ تقديم تمام حسن، الموقعية في النحو العربي دراسة سياقية، عالم الكتب، القاهرة، مصر ،ط2005،1.

رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

السعيد محمد بدوي؛ مستويات العربية المعاصرة في مصر ،دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، 1973.

صالح بلعيد؛ ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة، الجزائر ،2009.

عباس السوسوة؛ العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، دار غريب، القاهرة، مصر، 2002.

عباس حسن؛ النحو الوافي، دار المعارف، مصر، القاهرة، مج1، ط3، 1966.

عبد الشكور معلم عبد فارح؛ الصرف الميسر، دار العلم، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

عبد اللطيف محمد الخطيب؛ المستقصى في علن التصريف، دار العروبة، الكويت، ج1، دت.

عبده الراجحي؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، ط1، 1995.

علي أبو المكارم؛ التعريف بالتصريف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

فاضل صالح السامرائي؛ معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر، ط2، 2007.

فهد خليل زايد؛ الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، ط1، 2001.

مجمع اللغة العربية المصري؛ المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، دط، 1994.

مجموعة من الباحثين؛ إشراف: صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار الأمل، 2007.

محمد التونجي وراجي الأسمر؛ المعجم المفصل في علوم اللغة الالسنيات، مراجعة **إميل يعقوب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج1، ط1، 2001.

محمد داود؛ لغويات محدثة في العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، دط، 2006.

محمود صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1982.

محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، مصر، دط، دت.

محمود فهمي حجازي؛ اللغة العربية بين القرون، دار الثقافة، القاهرة، مصر، دط،1978.

مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط30، ج1، 1994.

مصطفى جواد؛ قل أو لاتقل، دار المدى للثقافة، دمشق، سوريا، ج1، ط1، 2001.

موسى سامح ربابحة؛ الأسلوبية مفاهيمها تجلياتها، دار الكندي، الأردن، ط1، 2003

وفاء كامل فايد؛ بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، دت.

وليد إبراهيم الحاج؛ اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، الأردن،

وليد العناتي؛ اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة، عمان، الأردن، ط1، 2003.

الرسائل الجامعية:

حكيم رحمون؛ مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

عبد الحق تواتي؛ الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية"جريدة الخبر أنموذجا"، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015.

عبد الحميد بلغيث مروان؛ النظام الصرفي في اللغة العربية من خلال اللسانيات الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفاتح ليبيا، دفعة2009.

نعيمة حمو؛ العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة "الشروق اليومي أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

هنية عريف؛ أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية، دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، رسالة ماجستير، لسانيات اللغة وتعليميتها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006.

المقالات والمجلات العلمية:

جاسم علي جاسم؛ نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

سلوى إدريس بابكر علي؛ التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم والتربية، قسم اللغة العربية، العدد:3، 2014.

محمد مزعل خلاطي؛ مجلة كلية التربية"اللغة العربية بين الطموح والتحدي، قسم اللغة العربية، جامعة واسط، العدد: الثاني عشر.

منى العجرمي وهالة حسني بيدس؛ تحليل الأخطاء اللغوية لدارس اللغة العربية للمستوى الرابع للطلبة الكوريين، في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، دراسة منشورة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج42، الملحق1، 2005،

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات :

شكر وعرفان 4

الإهداء 5

الإهداء 6

مقدمة ..... أ.د

الفصل الأول:أدبيات الدراسة النظرية **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الأول: الفصحى المعاصرة وخصائصها. 11

أولا: ظهور الفصحى المعاصرة: 11

ثانيا: خصائص الفصحى المعاصرة: 16

المبحث الثاني: الأخطاء اللغوية و أنواعها 28

الخطأ لغة 28

الخطأ اصطلاحا: 29

أنواع الأخطاء اللغوية: 30

الفصل الثاني: ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة. 37

المبحث الأول: الطريقة و الإجراءات: 37

المبحث الثاني: نتائج الدراسة 40

الخاتمة 68

قائمة المصادر والمراجع 71

فهرس الموضوعات ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الملخص 78

الملخّص:

يتناول هذا البحث موضوع"الأخطاء الصرفية عند صحفيي النشرات الإخبارية دراسة في ضوء منهج تحليل الأخطاء".

وتقوم هذه الدراسة على الكشف والتعرف على الأخطاء الصرفية عند صحفيي النشرات الإخبارية، مع وصف الأخطاء وتفسيرها وبعد الوصول إلى أسبابها ثم تصويبها وتقويمها.

كما تقوم هذه الدراسة على اقتراح الحلول المناسبة للخروج من هذه المشكلة والحدّ والتقليل من الوقوع في مثل هذه الأخطاء، والنهوض باللغة العربية بكل مستوياتها الصرفية والنحوية والدلالية والصوتية.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء الصرفية، اللغة، الاستعمال اللغوي، الإعلام، النشرات الإخبارية.

Abstract:

The error analysis method is considered as the main study on the morphological errors of new media journalists subject whish this research is minify dealing with".

The study is based on two important points. First, it is founded on detecting identifying errors in news media journalists and describing mistakes with their exclamation. After, reaching its causes it was corrected and evaluated. Secondly, it is based on suggesting abbrobriate solutions to get out of the problem and to limit and reduce the fall in morphological, grammatical, semantic and phonemic level.

Key words: morphological errors/ the language/ linguistic use/ media/ news media journalist.

Résumé:

Cette recherche traite de la question des erreurs morphologiques chez les journalistes de la newsletter comme une étude a la lumière de la méthode d'analyse des erreurs.

Cette étude est basée sur la détection et l'identification des erreurs morphologiques des journalistes de la newsletter, avec une description des erreurs, leur interprétation, et après avoir atteint leurs causes, puis les corriger et les corriger.

Cette étude se fonde également sur la proposition de solutions appropriées pour sortir de ce

Problème et limiter et réduire la survenue de talles erreurs, ainsi que l'avancement de la langue arabe dans tous ses niveaux morphologique, grammatical, sémantique et phonologique.

Mots clés: erreur grammaticales, langue, utilisation linguistique, medias, newsletters.